وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم: علم الإجتماع والديمغرافيا

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي
ميدان العلوم الإجتماعية
شعبة الديمغرافيا
التخصص: التخطيط الديمغرافي والتنمية

إعداد الطالبة: رميصاء خميس

أثر عمل المرأة على الرضاعة الطبيعية

دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بالقطاع التربوي بمدينة تقرت لسنة 2022

تاريخ المناقشة: 2022/06/09

لجنة المناقشة:

الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة الأصلية
خديجة سواكري	محاضر ب	رئيسا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
صابرة بن نور	مساعد أ	مشرفا ومقررا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
أحمد شماني	محاضر ب	مناقشا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة

الموسم الجامعي: 2022/2021

إهداء

إلى نبع الحنان التي أنجبت وربت إلى القلب الكبير أمـي رزقها الله الصحة والعافية

إلى أبـــي أطال الله في عمره

إلى أخواتي الأشاوش وأختي الحبيبة نورالدين وفتــح الله وأنفـــال

إلى خطـــــيبي أعانه الله

إلى كل صديقـــاتي الوافيات

وإلى جميع طلبة قسم الديمغرافيا

إلى جميع من أحبني من كل قلبه

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي.

رميصاء

شـــكـر وتـقـديـر

أولاً وقبل كل شئ أشكر الله رب العالمين الذي رزقني الصبر ووفقني لإتمام هذا العمل المتواضع، وماكنت لأصل لولاه تعالى.

أتوجه بجزيل الشكر والإمتنان إلى كل من أعانني من قريب أو بعيد على إنجاز هذا العمل، وأخص بالذكر الأستاذة المشرفة "صابرة بن نور" التي لم تبخل عليا بتوجيهاتها وإرشادتها ونصائحها القيمة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكافة أعضاء لجنة المناقشة على قبول الدعوة لمناقشة هذا العمل.

ولا يفوتني أن أشكر جميع العاملات بقطاع التعليم وخاصة العاملات بمؤسسة عبد المؤمن بن علي بالنـزلـة.

فهرس المحتويات:

إهداء
شكر وتقدير
فهرس المحتويات
قائمة الجداول
قائمة الأشكال
مــقـدمــة .....أ

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

I . الإشكالية.....04
II . الفرضيات.....05
III . أهداف الدراسة.....05
IV. أهمية الدراسة.....06
V . أسباب إختيار الموضوع.....06
VI. مفاهيم الدراسة.....07
VII. صعوبات الدراسة.....07
VIII. الدراسات السابقة.....08

الفصل الثاني: عمل المرأة والرضاعة الطبيعية.

تمهيد.....14
I . المرأة العاملة ودوافع خروجها للعمل.....15
1. التطور التاريخي للمرأة العاملة.....15

2. موقف الإسلام من عمل المرأة.....17
3. دوافع خروج المرأة إلى العمل.....19
4. مشاكل المرأة العاملة.....21
5. تطور عمل المرأة في الجزائر.....23
II . الرضاعة الطبيعية والعوامل المؤثر فيها.....26
1. نبذة تاريخية عن الرضاعة الطبيعية عبر تاريخ البشرية.....26
2. فيزيولوجية الرضاعة الطبيعية.....28
3. فوائد الرضاعة الطبيعية.....29
4. العوامل المؤثرة على الرضاعة الطبيعية.....33
5. تحديات ومشاكل الرضاعة الطبيعية.....35
6. الرضاعة الطبيعية في الجزائر.....36
خلاصة الفصل.....37

الفصل الثالث: عرض البيانات وتحليل النتائج

تمهيد.....40
I . الإجراءات المنهجية.....41
1.مجالات الدراسة الميدانية.....41
1.1. المجال المكاني.....41
2.1. المجال الزماني.....41
2.عينة الدراسة.....41
3.المنهج المستخدم.....42
4.أدوات جمع البيانات.....42
5. تفريغ بيانات الدراسة وتحليلها.....43
II . عرض البيانات وتحليل نتائج الدراسة.....43
1.التعريف بخصائص العينة.....43

III. مناقشة الفرضيات.....61

1.أثر ساعات عمل المرأة العاملة بالقطاع التربوي على نوع الرضاعة المعتمدة لديها في مدينة تقرت.....61

2.أثر المستوى الوظيفي للمرأة العاملة بالقطاع التربوي على نوع الرضاعة المعتمدة لديها.....62

خلاصة الفصل 65

خاتمة عامة.....66

قائمة المصادر والمراجع 67

الملاحق 72

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع المبحوثات حسب السن	43
02	توزيع المبحوثات حسب الحالة العائلية	44
03	توزيع المبحوثات حسب المستوى الوظيفي	44
04	توزيع المبحوثات حسب الدخل الشهري	45
05	توزيع المبحوثات حسب ساعات العمل في الأسبوع	45
06	توزيع المبحوثات حسب الحالة الفردية للزوج	46
07	توزيع المبحوثات حسب أقدمية العمل	47
08	توزيع المبحوثات حسب دوافع الخروج للعمل	47
09	توزيع المبحوثات حسب كفاية الدخل الأسري	48
10	توزيع المبحوثات المنطقة السكنية	49
11	توزيع المبحوثات حسب طبيعة السكن	49
12	توزيع المبحوثات حسب عدد الولادات	50
13	توزيع المبحوثات حسب طبيعة الولادات	51
14	توزيع المبحوثات حسب مكان الولادة	51
15	توزيع المبحوثات حسب المسافة بين المنزل والمرافق الصحية	52
16	توزيع المبحوثات حسب الطريقة المتبعة لإرضاع الطفل	52
17	توزيع المبحوثات حسب أسبقية الرضاعة الطبيعية	53
18	توزيع المبحوثات حسب الناصح بالرضاعة الطبيعية	54
19	توزيع المبحوثات حسب أنواع الإرضاع	54
20	توزيع المبحوثات حسب مدة الرضاعة الطبيعية لأطفالك	55
21	توزيع المبحوثات حسب أسباب التوقف عن الرضاعة الطبيعية	56
22	توزيع المبحوثات حسب كيفية الفطام	57
23	توزيع المبحوثات حسب أرائهن حول منع الرضاعة الطبيعية للعمل	58
24	توزيع المبحوثات حسب الإستفادة من إجازة الأمومة بعد الولادة	58
25	توزيع المبحوثات حسب الإستفادة من الوقت المخصص للرضاعة	59
26	توزيع المبحوثات حسب الحصول على معلومات حول الرضاعة الطبيعية أثناء الزيارات الطبية	60
27	توزيع المبحوثات حسب أنواع الإرضاع وساعات العمل في الأسبوع	61
28	توزيع المبحوثات حسب أنواع الإرضاع والمستوى الوظيفي	63

فهرس الأشكال

الرقم	الأشكال	الصفحة
01	توزيع المبحوثات حسب السن	43
02	توزيع المبحوثات حسب الحالة الزواجية	44
03	توزيع المبحوثات حسب المستوى الوظيفي	44
04	توزيع المبحوثات حسب الدخل الشهري	45
05	توزيع المبحوثات حسب ساعات العمل في الأسبوع	45
06	توزيع المبحوثات حسب الحالة الفردية للزوج	46
07	توزيع المبحوثات حسب عدد سنوات الخدمة	47
08	توزيع المبحوثات حسب دوافع الخروج للعمل	47
09	توزيع المبحوثات حسب كفاية الدخل الأسري لتلبية الحاجيات	48
10	توزيع المبحوثات حسب المنطقة السكنية	49
11	توزيع المبحوثات حسب طبيعة السكن	49
12	توزيع المبحوثات حسب عدد الولادات	50
13	توزيع المبحوثات حسب طبيعة الولادات	51
14	توزيع المبحوثات حسب مكان الولادة	51
15	توزيع المبحوثات حسب المسافة بين المنزل والمرافق الصحية	52
16	توزيع المبحوثات حسب الطريقة المتبعة لإرضاع الطفل	52
17	توزيع المبحوثات حسب أسبقية الرضاعة الطبيعية	53
18	توزيع المبحوثات حسب الناصح بالإرضاع	54
19	توزيع المبحوثات حسب أنواع الإرضاع	54
20	توزيع المبحوثات حسب مدة الرضاعة الطبيعة لأطفالك	55
21	توزيع المبحوثات حسب أسباب التوقف عن الرضاعة الطبيعية	56
22	توزيع المبحوثات حسب كيفية الفطام	57
23	توزيع المبحوثات حسب أرائهن حول منع الرضاعة الطبيعة للعمل	58
24	توزيع المبحوثات حسب الإستفادة من إجازة الأمومة بعد الولادة	58
25	توزيع المبحوثات حسب الإستفادة من الوقت المخصص للرضاعة	59
26	توزيع المبحوثات حسب الحصول على معلومات حول الرضاعة الطبيعة أثناء الزيارات الطبية	60

مقـدمـــة

لقد أصبح خروج المرأة إلى ميدان العمل في العصر الحديث ظاهرة منتشرة عبر أنحاء العالم، فمنذ نشوء البشرية لازمت المرأة الرجل في العمل فقد عملت منذ القدم في الزراعة والصناعة فهي تشكل حجر الأساس في بناء المجتمعات المتحضرة والمتقدمة، وتعد ركيزة من ركائز نهضة المجتمع وأساس كل رقي وتقدم، فمشاركة المرأة في العمل هامة ولها دور إجتماعي فعال في المجتمع حيث أصبح عملها من ضروريات الحياة، كما يهدف عمل المرأة إلى المساهمة في تحسين الوضع المعيشي ويضمن لهـا الإستقلال المادي ويكسبها مركزاً إجتماعيا مرموقاً.

ولكن مع تطور المجتمع الجزائري ومجانية التعليم في الجزائر دفع بالمرأة إلى كسب الكثير من المعارف وتلقي التعليم بمستويات عديدة ومتنوعة، وهذا ما جعلها تصل إلى أرقى المراتب وأسمى المناصب، فأستطاعت بذلك تحقيق ذاتها وإثبات جدارتها ومواكبة العصر الحديث، وأشارت الإحصائيات أن فئة العاملة النسوية بالجزائر تتواجد بنسب متفاوتة في القضاء والصحافة والقطاع الصحي وقطاع التربوي، هذا الأخير الذي تتواجد به أكبر نسبة، وقد قدرت نسبة النساء العاملات في قطاع التعليم بالجزائر حوالي 60% في السنوات الأخيرة، وهذا ماجعل دراستنا الحالية ترتكز على فئة النساء العاملات بقطاع التربوي في الطور المتوسط، وبشكل عام الأستاذات والإداريات والعاملات المهنيات.

ولازال المجتمع يحصر مكان المرأة في منزلها وتربية أطفالها وخدمـة زوجها فقط، لأن خروجها إلى العمل قد يؤدي إلى التفكك الأسري والإنهيار نتيجة إهمال وجباتها المنزلية، فغياب المرأة اليومي والمستمر عن بيتهـا يؤثر سلبا على وظيفة الأمومة وبالأخص الوظيفة الطبيعية **"الرضاعة الطبيعية"** فيعتبر عمل المرأة عائقاً بالنسبة للأم المرضعة، حيث تلجأ إلى الفطام المبكر لرضيعها فتبنى لديه نفسية محطمة وينشأ محروما من العطف والحنان، فدور الأم بالغ الأهمية بالخصوص في هذه الفترة.

فالرضاعة من الثدي تعد أفضل وأسلم الأغذية، كون حليب الأم يمثل إحتياج الطفل الكامل من الطعام والشراب، فما تقدمه الأم لرضيعها عند إرضاعه رضاعة طبيعية لا يقدر بثمن ولا يستطيع أحد غيرها تقديمه، والله تعالى أنزل قرءانا يتلى على مر العصور والأزمان، فقال تعالى "الولدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاع" (البقرة الأية 233)

ونظرا لأهمية الموضوع قمنا بهذه الدراسة حول "أثر عمل المرأة على الرضاعة الطبيعية، على عينة من النساء العاملات بالقطاع التربوي الطور المتوسط بمدينة تقرت"، وقد قُسمت هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول.

خصصنا الفصل الأول للإطار المنهجي تطرقنا فيه لمختلف الخطوات المنهجية من إشكالية البحث، والفرضيات، وأسباب إختيار الموضوع، وأهداف وأهمية الدراسة، والمفاهيم ذات الصلة بالموضوع، والدراسات السابقة، والصعوبات التي عارضت دراستنا.

الفصل الثاني تناولنا فيه الإطار النظري للدراسة حيث تطرقنا فيه إلى عمل المرأة العاملة، ودوافع خروجها للعمل، وموقف الإسلام من عملها، والمشاكل التي توجهها، وتطور عملها في الجزائر وكذا الرضاعة الطبيعية وأبرز العوامل المؤثر فيها، وأهم فوائد حليب الأم على صحتها وصحة رضيعها، وأخير تطور الرضاعة الطبيعية في الجزائر.

أما الفصل الثالث والأخير لقد ضم الإطار الميداني للدراسة حيث إشتمل على الإجراءات المنهجية من منهج الدراسة فأدوات جمع البيانات، وعينة الدراسة، وكذا عرض البيانات وتحليل نتائج الدراسة، ومناقشة فرضيات الدراسة، وختمنا الفصل بخاتمة، فقائمة المصادر والمراجع وأخيرا الملاحق.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.

I . الإشكالية.

II . الفرضيات.

III. أهداف الدراسة.

IV. أهمية الدراسة.

V . أسباب إختيار الموضوع.

VI. مفاهيم الدراسة.

VII. صعوبات الدراسة.

VIII. الدراسات السابقة.

I. الإشكالية:

تعد الرضاعة الطبيعية سلوكا فطرياً ووظيفة طبيعية مثلى لنمو الرضيع، تؤمنها الأم في الأشهر الأولى من حياته، وتعتبر الرضاعة الطبيعية أفضل وأسلم تغدية للأطفال خاصة في النصف الأول من عامهم الأول لأن حليب الأم يحتوي على كل مايحتاج إليه الطفل من مصادر الطاقة، حيث أن هذه الأخيرة تعد من أهم الإمكانيات لبقائه على قيد الحياة ويمكن أن تصل مدة الإرضاع إلى سنتين كاملتين إتباعا لقوله عز وجل: "ووصينا الإنسان بولديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين" صدق الله العظيم (سورة لقمان، الأية 14).

كما أن للرضاعة الطبيعية فائدة لكل من الأم والطفل إذ تقلل من وفيات الأطفال وتحفز على نمو الطفل وتقيه من الأمراض المزمنة، كما أن لها تاثير إيجابي على صحة الأم من خلال التقليل من الإضطربات النفسية وتقليل خطر الاصابة بسرطان الثدي والمباعدة بين الحملين. ويجدر بالذكر أن الرضاعة الطبيعية لمدة عامين متتاليين تكون أكثر نفعا من الرضاعة الطبيعية لمدة سنة أو ستة أشهر، كما أنها لوحدها أحسن من الرضاعة الصناعية والمختلطة، لذا توصي منظمة الصحة العالمية واليونسيف بالرضاعة الطبيعية الحصرية خلال الأشهر الستة الأولى من حياة الطفل، على أن يبدأ ذلك خلال الساعة الأولى بعد الولادة.

ويعتبر معدل الرضاعة الطبيعية الحصرية في الأشهر الست الأولى من حياة الطفل في الجزائر من بين أدنى المعدلات في العالم فقد عرف تراجعا كبيرا في العقدين الأخيرين، حيث انخفض من 56% سنة 1995 إلى 15.9% سنة 2000، وواصل انخفاضه حتى وصل 6.9% سنة 2005، وإستقر في الفترة من 2008 حتى 2012 على نسبة 7%،[1] إلا أن معدل وفيات الأطفال دون سنة مازال مرتفعا إذا ما قارناه بنظيره في الدول المتقدمة حيث قدر بـ 22.4 بالألف سنة 2013، وإذ نظرنا في أسباب هذه الوفيات فنجد أن (الإسهال، القئ، الإلتهابات الرئوية، والأمراض المعدية، التي تصيب الطفل جراء عدم إكتسابه المناعة اللازمة) هي المتسببة في هذه الوفيات، ومن هنا تبرز أهمية الرضاعة الطبيعية في محاربة هذه الأمراض، حيث أثبتت الدراسات أن إدخال أغذية غير حليب الأم قبل بلوغ الطفل الشهر السادس تسبب له الأمراض التي أشرنا إليها.[2]

[1] عثمان طرشون، واقع الرضاعة الطبيعية الحصرية في الجزائر، شهادة ماجستير، تخصص علم الإجتماع، جامعة أبو القاسم سعد الله، ص2.

[2] نفس المرجع، ص3.

وإعتمادا على معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات سنة 2012 تبين أن متوسط مدة الرضاعة هو 13.3 شهرا وأن معدل الرضاعة الطبيعية الحصرية 25,7%، ومعدل الرضاعة الطبيعية المستمرة حتى 1 سنة 46.7%، ومعدل الرضاعة الطبيعية المستمرة حتى 2 سنة 26.6%.

أصبح العمل بالنسبة للمرأة واقعا حقيقيا وأصبح زيادة دخل الأسرة عن طريق عملها ضرورة إقتصادية في المجتمع مما أدى إلى زيادة إستقلالها الإقتصادي وتغير مكانتها الإجتماعية في الأسرة، ولقد ساهم خروج المرأة للعمل إلى إرتفاع نسبة اليد العاملة النسوية وذلك سنة 1982، حيث قدرت ب3,37% في الزراعة و14,32% في الصناعة وبلغت أوجها في قطاع الخدمات بنسبة 73,14%، إلا أن عملها في القطاع التربوي لابد وأن يؤثر على الرضاعة الطبيعية.

وبما أن مدينة تقرت لا تختلف عن بقية مناطق الوطن وبطبيعة الحال فإن تأثير عمل ونشاط المرأة يقابله تراجع الرضاعة الطبيعية، وهذا ماجعلنا نطرح التساؤول التالي:

هل يؤثر عمل المرأة في القطاع التربوي على الرضاعة الطبيعية بمدينة تقرت؟

وقصد تبسيط محتوى التساؤول الرئيسي للدراسة قمنا بصياغة التساؤولات الفرعية التالية:

1. هل تؤثر ساعات عمل المرأة العاملة بالقطاع التربوي على نوع الرضاعة المعتمدة لديها في مدينة تقرت؟
2. هل يؤثر المستوى الوظيفي للمرأة العاملة في القطاع التربوي على نوع الرضاعة المعتمدة لديها في مدينة تقرت؟

II . الفرضيات:

للفرضية دور مهم في ترشيد البحوث العلمية لأنها تضع البحث في إطار محدد يستطيع من خلاله الباحث أن يتقيد بخطوات أساسية للوصول إلى نتائج علمية صحيحة، وبغية وضع دراستنا في المسار الصحيح لجأنا إلى الفرضيات التالية:

1. توثر ساعات عمل المرأة العاملة بالقطاع التربوي على نوع الرضاعة المعتمدة لديها في مدينة تقرت.
2. يؤثر المستوى الوظيفي للمرأة العاملة في القطاع التربوي على نوع الرضاعة المعتمدة لديها في مدينة تقرت.

III. أهداف الدراسة:

- محاولة معرفة أهم الأثار الناتجة عن عمل المرأة على الرضاعة الطبيعية، والكشف عن العلاقة بينهما.
- محاولة معرفة مدى التوازن بين عمل المرأة والرضاعة الطبيعية، ومعرفة مدى توفيقها بين عملها الخارجي ورضاعة طفلها.
- معرفة الأثار السلبية التي تنعكس على صحة الطفل والأم.
- كما نهدف من خلال هذه الدراسة العلمية، إلى البحث عن أهم الأسباب والعوامل التي تدفع بالأمهات إلى التخلي عن الوظيفة الطبيعية في عالم الأمومة واللجوء الى تغدية بديلة تعتمد على الحليب المصنع بواسطة الرضاعة الزجاجية.

IV. أهمية الدراسة:

تحمل هذه الدراسة أهمية كبيرة في الدراسات الديمغرافية، تمثلت في تسليط الضوء على مدى تأثير الأداء الوظيفي للمرأة العاملة في القطاع التربوي على الرضاعة الطبيعية، كما تعتبر هذه الدراسة إضافة جديدة للبحث العلمي تصب كل إهتمامتها في ظاهرة خروج المرأة للعمل وتأثيره على الرضاعة الطبيعية، باعتبارها سلوكاً فطريا ومن الممارسات الطبيعية حيث لها تأثيراً مباشراً على صحة الأم ورضيعها.

V. أسباب إختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب دفعتنا إلى إختيار موضوع هذا البحث نذكر منها:

1- طبيعة التخصص المدروس **"التخطيط الديمغرافي والتنمية"** الذي يقتضي الدراسة في مثل هاته المواضيع.

2- توفر المعطيات العلمية حول هذا الموضوع .

3- الرغبة في معرفة مدى تأثير نشاط المرأة العاملة في قطاع التعليم على الرضاعة الطبيعية.

4- الميل الشخصي لدراسة مثل هاته المواضيع، ورغبتي الشديدة لهذه الدراسة كونها تفيدني مستقبلا إن شاء الله.

VI. مفاهيم الدراسة:

يعد تحديد المفاهيم من الأمور المفتاحية للدراسة، وهو الخطوة الأولى والأساسية التي يجب على كل باحث القيام بها قبل البدء في ذكر بقية عناصر بحثه ومن هذا المنطلق سيتم تحديد مجموعة المفاهيم.

1.الرضاعة الطبيعية:

1.1. لغة: الرضاع والرضاعة معناهما واحد، وهما بفتح الراء وكسرها، وقد رضع الصبي أمه بكسر الضاد، يرضعها، بفتحها، رضعا ورضاعا ورضاعة.

2.1. إصطلاحا: عرف بعض العلماء الرضاع:"بأنه وصول لبن إمرأة لجوف صغير يتغدى باللبن" وقال أخرون "هو وصول لبن أدمية إلى جوف طفل لم يزد عمره على حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة"[1]

2. الرضاعة المختلطة: هي الرضاعة الطبيعية مع إضافة الحليب الإصطناعي، وكذا ماء وأغذية أخرى. وتكون الرضاعة المحتلطة غالبية إذا كانت كمية الحليب المستهلكة من طرف الطفل تؤمن له أكثر من 80 من إحتياجاته ومتوسطه إذا كانت تؤمن له من 20 إلى 80 من إحتياجاته وضعيفة إذا كانت تؤمن له أقل من 20 من إحتياجاته.[2]

3. الرضاعة الصناعية: تعني الرضاعة الاستعاضة التامة بالحليب الحيواني عن حليب الأم.3

4. الفطام: هو تعويد الطفل على تناول الأطعمة بجانب لبن الأم ثم إيقاف لبن الام.4

5. الفطام المبكر: يقصد بالفطام المبكر إيقاف الرضاعة الطبيعية للطفل خلال الثلاث شهور الأولى من عمره.5

1مفيدة عنصر ونورالدين داودي، تأثير الرضاعة الطبيعية على الأم، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 11، المجلد 3، 2019، ص41.

[2] فتان سامية، العوامل السيسوديمغرافية المؤثرة على أنواع الرضاعة، شهادة ماجستير، تخصص ديمغرافيا، معهد علم الإجتماع، 2006/2005، ص17.

3عبد الله الصوفي: موسوعة العناية بالطفل، دار العودة، بيروت، 1988، ص95.

4 نايفة القطامي وعالية الرفاعي، نمو الطفل ورعايته، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة 1، عمان، 2001، ص95.

5 الديوان الوطني للإحصائيات، وزارة الصحة والسكان، المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل، جامعة الدول العربية، الجزائر، 1992، ص133.

6. العمل: هو ذلك الجهد العقلي أو العضلي الذي يؤديه الفرد ويتوقع من خلاله تلبية حاجياته المادية والمعنوية بوقت واحد.1

- **التعريف الإجرائي للعمل:** "نعني بالعمل في دراستنا هذه النشاط الذي تمارسه المرأة العاملة في قطاع التعليم، خارج منزلها مقابل أجر مادي، لإثبات ذاتها أو من أجل حاجتها المادية"

7. المرأة العاملة: هي تلك المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل العمل الدي تؤديه وهي التي تقوم بدورين أساسين في الحياة، دور ربة بيت ودور الموظفة.2

التعريف الإجرائي للمرأة العاملة: "هي كل إمرأة موظفة بإحدى المتوسطات ضمن القطاع التربوي بمدينة تقرت".

VII. صعوبات الدراسة:

لا تخلو أي دراسة علمية من صعوبات تقف أمام الباحث، ومن الواضح جدا أن التطرق إلى مثل هذه المواضيع التي تتميز بإتساع نطاقها وشموليتها لاتخلو من العراقيل، ومن أهم الصعوبات التي تعرضنا إليها في البداية هي نقص الإجتهادات والدراسات والمراجع حول المتغير الثاني (الرضاعة الطبيعية)، وضيق الوقت كون العمل فردي فكلفنا هذا جهد مكثف.

وفي الدراسة الميدانية، وجدنا صعوبة في إستجواب بعض المبحوثات، فضطررنا لطلب مساعدة بعض معارفنا، وإستغراق وقت طويل لبعض العينات في إسترجاع الإستمارات وهذا ما عرقل عملنا بالنسبة للجانب التطبيقي.

VIII. الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة اللبنة الأساسية التي ينطلق منها الباحث ويعتمد عليها في إثراء عمله البحثي وتدارك بعض الجوانب التي غابت عنه وعليه كان لابد علينا الإستعانة أو الإعتماد على بعضها في مشوار بحثنا هذا ومن أهم هذه الدراسات نذكر مايلي:

1 عبد الله المجيدل، إتجاهات الشباب الجامعي نحو عمل المرأة، مجلة جامعة دمشق، العدد 2، المجلد 18، 2002، ص27.

2 كاميليا عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة، دار الثقافة العربية للطباعة، طبعة 1، القاهرة، 1972، ص47.

الدراسة الأولى:

دراسة الباحثة مليكة الحاج يوسف بعنوان **"أثار عمل الأم على تربية أطفالها"** دراسة ميدانية لبعض الأمهات العاملات بمدينة الشراقة وهي عبارة على رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، لسنة 2002-2003.

طرحت الدراسة الإشكالية التالية: ما أثار عمل الأم خارج المنزل على تربية أطفالها؟ وماهي العوامل التي تجعل الأم العاملة غير قادرة على التوفيق بين العمل الخارجي ورعاية أطفالها؟

أهداف الدراسة: هدفت دراسة الباحثة إلى معرفة مدى توفيق الأم العاملة بين عملها الخارجي، وعملها المنزلي، لاسيما تربية أطفالها والاعتناء بهم، وكذا الوقوف على العوامل التي تحول دون توفيق الأم العاملة

بين عملها الوظيفي وواجبتها المنزلية، ومحاولة الكشف على بعض الأثارالسلبية التي تنعكس على الأطفال من جراء عمل الأم.

إستخدمت الباحثة في جمع البيانات "الملاحظة البسيطة والمباشرة وإستمارة المقابلة" حيث إعتمدت في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي.

أهم النتائج: لقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

مهما يكن عمل الأم يبقى دورها دائما مرتبط ومتعلقا أساسا بتربية الأطفال وتلبية حاجياتهم المختلفة المادية والمعنوية في الوقت نفسه، ولقد تبين أن الأم العاملة تجد في التوقف عن عملها سبيلا للإهتمام أكثر بأطفالها.

وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن الأم العاملة تسعى إلى تنظيم الإنجاب أكثر من الأم الماكثة في البيت، وهذا يدل على أن العمل هو السبب الذي يجعل الأم تقلص من حجم الأسرة هذا من جهة، ويجعلها تعتمد على الرضاعة الإصطناعية في تغذية صغيرها من جهة أخرى، لأن إبتعاد الام عن صغيرها طوال اليوم يفرض عليها ذلك.

كما أن عمل الأم لساعات طويلة يجعلها تعود إلى منزلها متعبة وغير قادرة على إستقبال أطفالها، وهذا يؤثر نفسيا عليهم، وهكذا يتضح جاليا أن قضاء الأم وقتا طويلا في عملها ينعكس سلبا على أطفالها وهذا ماصرحت بيه فعلا أغلبية المبحوثات، ساعدتنا هذه الدراسة في في إثراء الجانب النظري للبحث.

الدراسة الثانية:

دراسة قامت بها الباحثة مشيد نبيلة بعنوان **"أسباب تراجع الرضاعة الطبيعية"** دراسة ميدانية عن عينة من النساء في قطاع بزرالدة، مذكرة لنيل شهادة الماجستيرفي علم الإجتماع، فرع ديمغرافيا، جامعة الجزائر، سنة 2003-2004.

طرحت الدراسة الإشكالية التالية: ماهي أسباب تراجع الرضاعة الطبيعية؟

أهداف الدراسة: وقد هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن أهم أسباب والعوامل التي تدفع بالأمهات للتخلي عن وظفتين في عالم الأمومة واللجوء إلى التغذية البديلة، وكذا تساهم هذه الدراسة حتى ولو بقسط صغير في محاولة فهم أسباب تراجع الرضاعة الطبيعية.

إعتمدت الباحثة في جمع البيانات "الملاحظة دون مشاركة واستمارة المقابلة"، استخدمت المنهج الإحصائي التحليلي.

أهم النتائج: لقد توصلت الباحثة الى النتائج التالية:

إن أوقات عمل المرأة تأثير على الرضاعة الطبيعية، بحيث يكون فطام الطفل متأخرا كما عملت الأمهات نصف يوم أو عملت بالإعتماد على نظام العمل بالتناوب أو بالفرق، كما يعتبر عمل المرأة تأثير على الرضاعة، بحيث يكون فطام الطفل متأخرا كلما عملت الأمهات نصف يوم أو عملت بالإعتماد على نظام العمل بالتناوب أو بالفرق، أما ساعات الرضاعة فكان تأثيرها نسبي.

أفادتنا دراسة الطالبة في الجانب النظري للمتغير الثاني الرضاعة الطبيعية، كما ساعدتنا في تحديد وضبط إشكالية الدراسة الحالية.

الدراسة الثالثة:

دراسة الباحثة حياة طاهري بعنوان **"المرأة العاملة والخصوبة في الجزائر"** مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الديمغرافيا دراسة ميدانية لدائرة سريانة ـ باتنة، لسنة 2013-2014.

طرحت الدراسة الإشكالية التالية: مامدى مساهمة عمل المرأة في تخفيض خصوبتها؟

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء وتحليل العلاقات الوجودة بين خروج المرأة للعمل وخصوبتها، معرفة مدى توفيق الأم العاملة بين عملها الخارجي، وعملها المنزلي، لاسيما تربية أطفالها والاعتناء بهم.

إعتمدت الباحثة في جمع البيانات على الملاحظة، الإستمارة، المقابلة، وإستخدمت في دراستها المنهج الوصفي.

أهم النتائج: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

كلما إرتفع المستوى التعليمي كلما إنحفضت الخصوبة، إن إستعمال وسائل منع الحمل يرتبط إرتباطا وثيقا بإرتفاع المستوى التعليمي للمرأة وخروجها لميدان العمل بمستوى تعليمي عال يساهم في توسع إستعمال موانع الحمل، وبالتالي يؤدي ذلك إلى إنخفاض الخصوبة، إن المراة العاملة تعاني الكثير من المشاكل والصعوبات كالتوقيت والحجم الساعي الطويل في العمل، إضافة إلى الأدوار المتعددة التي تقوم بها تجاها زوجها وأبنائها وبيتها، فالمرأة التي لها عدد محدد من الأطفال مثلا من طفل إلى طفلين تستطيع أن توفق بين بيتها وعملها على عكس التي لها عدد كبير من الأطفال، وبالتالي فالعدد القليل من الاطفال يساعد المرأة العاملة في التوفيق بين عملها وحياتها الاسرية.

أفادتنا هذه الدراسة في الجانب النظري تحديدا عمل المرأة، كما أفدتنا في تحديد المنهج الملائم ومساعدتنا في كيفية بناء الإستمارة.

الدراسة الرابعة:

دراسة الطالبة بن زوخ عيدة بعنوان **"عمل المرأة وعلاقته بالإستقرار الأسري"** دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية وكلية الأدب واللغات، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علم الإجتماع التربوي، بورقلة، لسنة2014/2013.

طرحت الدراسة الإشكالية التالية: هل خروج المرأة للعمل يؤثر على إستقرارها الأسري؟

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى الأثار التي تنعكس على الأبناء من جراء عمل المرأة (الزوجة)، الوقوف على أثار عمل المرأة على عدم إدراكها لمسؤولياتها إتجاه زوجها وأبنائها، محاولة إقتراح حلول مناسبة لمشاكل المرأة العاملة الأسرية حتى تتمكن هذه الأخيرة من أداء دورها الأساسي وهو الأسري والمساهمة بجدية وإيجابية لصالح مجتمعها من خلال أداء عملها الخارجي مما يساعد أيضا على الرضى عن نفسها.

إعتمدت الباحثة في جمع البيانات على "الملاحظة البسيطة وإستمارة المقابلة" وإستخدمت في دراستها المنهج الوصفي.

أهم النتائج: لقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أحدث عمل الزوجة إنهيار في تقسيم العمل داخل المنزل حيث أن الخط التقليدي الذي كان يميز أعمال الرجال وأعمال النساء في المنزل أصبح أقل وضوحا عن ذي قبل، حيث أن عمل الزوجة في المنزل أصبح يشارك فيه الزوج، وإذا تمسك الرجل بالمعايير القديمة لتقسيم العمل فإن ذلك يؤدي إلى شجار ومتاعب مستمرة بينهما لأن الزوجة ونظرا لكون التغيير الذي حدث في المجتمع أجبرها على أن تخرج بعيدا عن فضاء المنزل لتعمل وتتقاضى أجرا مساهمة منها في تحمل أعباء الاسرة جنبا لجنب مع زوجها.

ساعدتنا هذه الدراسة على إختيار المنهج المناسب لدراستنا.

الدراسة الخامسة:

دراسة الباحثة سامية فتان بعنوان **"العوامل السيسوديمغرافية المؤثرة على أنواع الرضاعة"** دراسة إستطلاعية عن عينة مأخوذة في مراكز حماية الأمومة والطفولة بباب الزوار وباب الوادي، وهي عبارة عن رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع تخصص ديموغرافيا، جامعة الجزائر، لسنة 2006/2005.

إشكاليتها الرئيسية: ما هي العوامل السيسيوديموغرافية المؤثرة على مستوى معارف وإتجاهات وممارسات إزاء نوع الرضاعة؟

أهداف الدرسة: وقد هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على مستوى معارف وإتجاهات وممارسات الأمهات لأنواع الرضاعة و التعرف على مدى تأثير بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية على ذلك، وكذا محاولة معرفة السلوك الصحي الذي تسلكه الأم إزاء إقبالها على تغذية طفلها ودرجة وعيها بأهمية الرضاعة الطبيعية، ومسائل النظافة، وأهمية التعقيم، وبدايات تعاطي الطفل أدوية مغايرة للحليب.

وكانت نتائج هذه الدراسة كالتالي: إن الأمهات الجزائريات يدركن بأن الرضاعة الطبيعية أهمية قصوى بالمدة اللازم إرضاعها تكون بين 12 و24 شهرا، وتبين أيضا أن متغير التعليم والمهنة، يلعبان دورا كبيرا في مدى إتجاهات الأمهات لأساليب الفطام حيث تبين أن نسبة الفطام الفجائي تنخفض كلما إرتفع المستوى التعليمي للأم لقرار البداية في الرضاعة الطبيعية.

الفصل الثاني: عمل المرأة والرضاعة الطبيعية.

تمهيد

I. المرأة العاملة ودوافع خروجها للعمل

1. التطور التاريخي للمرأة العاملة.
2. موقف الإسلام من عمل المرأة.
3. دوافع خروج المرأة إلى العمل.
4. مشاكل المرأة العاملة.
5. تطور عمل المرأة في الجزائر.

II. الرضاعة الطبيعية والعوامل المؤثرة فيها.

1. نبذة تاريخية عن الرضاعة الطبيعية عبر تاريخ البشرية
2. فيزيولوجية الرضاعة الطبيعية
3. فوائد الرضاعة الطبيعية
4. العوامل المؤثرة على الرضاعة الطبيعية
5. تحديات ومشاكل الرضاعة الطبيعية
6. تطور الرضاعة الطبيعية في الجزائر

خلاصة الفصل

تمهيد:

أشارت العديد من الإحصائيات والدراسات إلى أن عمل المرأة يجعلها أكثر ثقة بنفسها، ويسهم في زيادة الإستقرار الأسري وجعل حياتها أكثر نظاما، كما أن المرأة التي تعمل تسهم أيضا في تغيير حالة الأسرة الإقتصادية نحو الأفضل، ويزيد من دخلها ودخل أبنائها وهذا يساعدها على توفير معيشة أفضل لهم، كما أن عمل المرأة أصبح ظاهرة متداولة في المجتمع الجزائري، ولم يعد العمل خارج المنزل حكرا على الرجل فقط.

لكن غالبا ماينتج عن عمل المرأة الكثير من الصعوبات والمشاكل التي توجهها شخصيا في عملها وحتى في منزلها، على نفسها وعلى أولادها خاصة، فغياب الأم عن منزلها وعملها الخارجي يؤدي إلى التخلي أو التراجع عن الوظيفة الطبيعية (الرضاعة الطبيعية)، ومن خلال ماسبق ذكره سنحاول التطرق إلى معرفة مدى توافق المرأة العاملة بين عملها الخارجي ورضاعة طفلها.

I . المرأة العاملة ودوافع خروجها للعمل.

1.التطور التاريخي للمرأة العاملة:

لعبت المرأة عبر التاريخ أدوارا مختلفة فرضتها ظروف المجتمع المدني الذي كان حكرا على الرجل كما أن تغيير دورها مرة بعد أخرى كان يتم على يد الرجل الذي شعر بأهمية وجودها خارج نطاق المنزل فالرجل البدائي كان يختار العمل الذي يعجبه ويترك الباقي للمرأة ومن هنا فقد كان الرجل هو صاحب السلطة، ونستطيع القول أن عمل المرأة ليس غريبا على المجتمع الحديث إذ عملت المرأة جنبا مع الرجل خاصة في المجال الزراعي، وقبل ظهور الثورة الصناعية ظهرت الحركات النسائية في أوروبا وإرتفع بذلك صوت "ماري قورناي" في فرنسا وطالبت بالمساواة بين الرجال والنساء ولكنها لم تحظ بالإهتمام حتى جاء الفيلسوفان الفرنسيان "كوندورا وهالبات" وطالبا أيضا بالمساواة بين المرأة والرجل كما لعبت الثورة الصناعية دورا هاما في إحداث تغيرات إجتماعية أدت إلى تحسين وضع المرأة ووقوفها جنبا إلى جنب مع الرجل ومشاركاتها في عمليات الانتاج.[1]

وقد لعبت الثورة الصناعية دورا كبيرا في إحداث التغيرات الإجتماعية التي أدت إلى نهضة المرأة وكان لظهور الرأسمالية الصناعية أثار كبيرة على المرأة في مختلف الطبقات الإقتصادية، ففي الطبقة العليا زادت الثورة الجديدة من وقت فراغ لدى المرأة بينما قاست زوجات الطبقة العامة كثيرا، فالضرورة الإقتصادية إضطرت المرأة للعمل في المناجم والمصانع ـ كعمال غير مهرة ـ فأنحطت مكانتها، كما كان عليها أعباء غير محتملة من العمل داخل المنزل وخارجه، ومالبث أن سمع صراخها فأرتفعت مكانتها في المنزل، وقد أعطاها عملها جنبا إلى جنب مع الرجل بعض المزايا التي حققتها تدريجيا.[2]

إن أوضاع المرأة في الأمم الغابرة مثل اليونان والرومان والعرب وغيرها من الأمم كانت سيئة للغاية، فقد أوضحت الدراسات الإجتماعية والأنتروبولوجية أن مكانة المرأة ودورها في المجتمع يختلف إختلافا كبيرا من مجتمع لأخر ومن وقت لأخر في مجتمع واحد فلكل مجتمع خصائص ينفرد بها عن غيره من المجتمعات وترتبط بظروفه وأوضاعه الإقتصادية والإجتماعية والحضارية.

[1] ليلى مكاك وإبراهيم الذهبي، عمل المرأة أثره على الإستقرار الأسري، مجلة الدراسات والعلوم الإجتماعية، جامعة الشهيد حمى لخضر- الوادي، العدد 11، جوان 2015، ص182.

[2] كاميليا عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة- القاهرة، ص42.

فالمتتبع للأحداث التاريخية يرى أن عمل المرأة كان يرتبط إرتباطا وثيقا بوضع ومكانة المرأة في المجتمع ونظرة المجتمع إليها، كما أننا نجد أن المجتمعات يختلف فيها وضع المرأة ودورها في الحياة فأحيانا يكون سلبيا وأحيانا يكون إيجابيا نشيطا، وذلك بحسب أنواع التدريبات المختلفة التي تتلقاها الفتاة خلال مراحل حياتها، وبعد ذلك تتوقف المسألة على قدر الثقافة الذي تناله الفتاة،[1] كما تتوقف أيضا على إستعداد المجتمع لتقبل أي نشاط يمكن أن تسهم به الفتاة، فلقد بينت الدراسات النفسية أن الفروق بين الجنسين لاترجع فقط إلى مابينها من فروق بيولوجية وإنما ترجع أيضا إلى إختلاف العوامل الحضارية والملاحظة البسيطة تؤكد أن المرأة إستطاعت أن تؤدي أدوارا مختلفة متغايرة حسبما يتطلب منها المجتمع فكأن الأنظمة الإجتماعية وألوان التدريبات المختلفة هي التي يمكن أن تكون الأساس البيولوجي للمرأة، أو توجيه مسيرة المرأة، ولكن خروج المرأة الغربية إلى ميدان العمل في العصر الحديث وقضية دعوى تحريرها من التبعية للرجل ومساوتها بالرجل حمل بين ثناياه الكثير من الأثار السلبية التي أثرت في وضع المرأة الغربية الخاصة، وفي المرأة عموما في شتى أنحاء العالم.[2]

إختلفت النظرة التقليدية لعمل المرأة تدريجيا وأصبحت تشارك الرجل كسب العيش وأصبح زيادة دخل الأسرة عن طريق عملها ضرورة إقتصادية يرتضيها المجتمع الحديث حيث عملت المرأة في مجلات شتى كما قامت بخدمات شخصية فقدرة المرأة على القيام بوجبات الوظائف العامة لاتختلف عن قدرة الرجل ولايوجد إختلاف في القدرات يعود إلى طبيعة المرأة ذاتها وإنما هو إختلاف موجود مثله بين الرجال أنفسهم ولايوجد رجل أو إمرأة يستطيع القيام بكل الأعمال.[3]

وبالنظر إلى واقع المراة العربية وعلى الرغم من الإهتمام المتزايد لأغلبية الدول العربية بتعظيم مكانة المراة في العمل وتوفير الأجواء التي تزيد من إسهاماتها بالعمل، إلا أن المؤشرات الواقعية تشير إلى أن نسبة مساهمة المرأة العربية في قوة العمل لازالت ضئيلة وأن تقدمها يسير ببطئ ونجد أن غالبية النساء العاملات يعملن في مجالات محدودة ومعنى هذا أن المرأة وعلى الرغم من دخولها لمواقع العمل إلا أن عملها مازال قاصرا على بلوغ أهدافه المنشودة وأن التغيير الذي حدث في عملها كان تغييرا كميا أكثر منه نوعيا، ولعل

[1] إبراهيم بن مبارك الجوير، عمل المرأة في المنزل وخارجه، مكتبة العبيكة، طبعة 1، الرياض، 1995، ص23.

[2] نفس المرجع، ص24.

[3] مصطفى عوفي، خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسر الأسري، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة باتنة الجزائر، العدد19، جوان 2003، ص140.

السبب في ذلك يعود إلى أن النظرة إلى عملها من زاوية الدعم المادي فقط، كما أن المرأة لاتزال في علاقتها وأعمالها مشدودة إلى أدوارها التقليدية.[1]

2 .موقف الإسلام من عمل المرأة:

إن الإسلام يعالج عمل المرأة من منظور شمولي يقوم على ركيزة أساسية تتعلق بإعطاء المرأة حق العمل وفقا لدورها في الحياة الإنسانية، ومسؤوليتها المباشرة لرعاية الأسرة وانسجاما مع ما منحها الله تعالى من مواهب وإستعدادات فطرية وإتجاهات نفسية وميول وغرائز مختلفة يمكن أن تتيح لها العمل في أنشطة اقتصادية محددة، ومن خلال إستقراء النص القرآني يتضح لنا أن معالم النظرية القرآنية في مجال عمل المرأة تقوم على ثلاثة دعائم جوهرية يكمل بعضها بعضا وهي:

الدعامة الأولى: الإصلاح

الدعامة الثانية: الإيمــان

الدعامة الثالثة: الثواب.2

فلقد منح الإسلام المرأة حرية العمل والإرادة، وحق التملك والتصرف بما تملك من دون موافقة زوجها، والاسلام جعل حرية عمل المرأة كحرية عمل الرجل، وفرض الإسلام طلب العلم على المسلمة كما فرضه على المسلم.[3]

إذا فالإسلام يبيح للمرأة أن تعمل خارج منزلها، ولكن ذلك هو الفرع وليس الأصل إذ أن الأصل هو عمل المرأة في بيتها ومرعاة إحتياجات زوجها وإبنائها، أما الفرع وهو أن تخرج المرأة إلى العمل خارج منزلها وقت الضرورة أو عند إحتياج المرأة للعمل بقصد التكسب وتحصيل قوتها، أو بغرض خدمة المجتمع إذا إحتاج المجتمع إليها وإلى خدمتها.

ولكن الإسلام يحدد ويضع الشروط لخروج المرأة الى العمل خارج منزلها على النحو الأتي:

---

[1] عبير طايل فرحان البشابشة، درجة ممارسة المرأة القيادية للمهارات الإبداعية في عملها، دار الحامد للنشر والتوزيع، طبعة1، عمان، 2008، ص، 78،79.

[2] مليكة بن زيان، عمل الزوجة وإنعكاساته على العلاقات الأسرية، مذكرة ماجستير، تخصص علوم التربية، جامعة منتوري قسنطينة، 2003\2004، ص47.

[3] إبراهيم بن مبارك الجوير، مرجع سابق، ص72.

1. إذن وليها من أب أو زوج في الخروج للعمل.
2. سلامته (أي العمل) من الإختلاط والخلوة بالأجنبي، وذلك لما قد ينتج عنه آثار سيئة في النفوس والاخلاق والاعراض.
3. خروج المرأة من بيتها على الزي الإسلامي من جلباب ساتر.[1]

كما يضبط الإسلام أن يتفق عمل المرأة مع طبيعتها وأنوثتها وخصائصها البدنية والنفسية، وأما الأعمال التي لا تتفق مع طبيعتها ولا أنوثتها مثل: العمل في تنظيف الشوارع العامة، وبناء العمارات، وشق الطرق، والعمل في مناجم الفحم، وغيرها من الأعمال الشاقة، فلا يجوز لها أن تمارسها، لأن ممارستها يعد عدوانا على طبيعتها وأنوثتها.[2] لا يفرض الإسلام على المرأة العمل كما لا يمانع إن وجد دافع لعملها شريطة التقيد بشروطه.

إن الله سبحانه وتعالى قد رفع مكانة المرأة عن مستوى المادة الحقيرة ولم يجعلها أجيرة لزوج أو إبن فلم يقدر حبها وحنانها وعطفها وخدمتها لهما بدريهما تتضاعف بمضاعفة عطائها لهما لأن ذلك العطاء أكبر وأسمى من أن يقدر بمال ولو قدر فإن ملايين الأرض كلها لن تفيه حقه،3 وما يفكر فيه الأن فريق من الرجال والنساء، من أن المرأة تعادل الرجل في كل شئ، ويجب ألا تقل عنه في حق ما.4

كما يظهر واضحا أن الرسول صلى الله عليه وسلم حث المرأة على العمل وعلل ذلك بالفائدة العائدة من عملها والخير الناتج عنه، وكذلك يحث الدواليبي المرأة الموازنة بين العمل المشروع غير الملزمة به، وبين واجب الأمومة والرعاية لبيتها فيقول: (إن للمرأة الحق الكامل في العمل المشروع إذا هي أرادته، وذلك على الرغم من أنها قد أعفيت من أعباء الكسب، غير أنها عند إذا لا بد لها من التوفيق ما بين رغبتها في العمل والكسب المشروع غير الملزمة به، ومابين واجب الأمومة ورعاية البيت من أجل الحفاظ على كيان الأسرة الذي هو الكيان الأساسي بالنسبة للمجتمع، وإذا تهدم كيان الأسرة تهدم معه كيان المجتمع كله). لذا نجد الإسلام

[1] إبراهيم بن مبارك الجوير، مرجع سابق، ص، 76،77.

[2] أم حبيبة البريكي، عمل المرأة في ميزان الشريعة الإسلامية، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، دون طبعة، 2005، ص118.

[3] سهيلة زين العابدين حماد، المرأة بين الإفراط والتفريط، الدار السعودية للنشر والتوزيع، الطبعة 1، جدة، 1983، ص57.

[4] محمد الغزالي، الإسلام والطاقات المعطلة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، طبعة جديدة ومحققة، القاهرة، 2005، ص87.

قد أباح للمرأة العمل فلم يمنعها منه كما لم يفرضه عليها إنطلاقا من تعاليم الإسلام التي تقوم على تقسيم العمل وتخصيص الوظائف.[1]

3.دوافع خروج المرأة إلى العمل:

خروج المرأة إلى العمل يستدعي العديد الدوافع والظروف نذكر منها:

1.3. الدافع الإقتصادي (المادي): يعتبر العامل الإقتصادي من أبرز العوامل التي حفزت المرأة الخروج إلى ميدان العمل بدافع تلبية حاجاتها الإقتصادية، والمقصود بها هو "حاجة المرأة الملحة والشديدة لكسب قوتها بنفسها أو لحاجة أسرتها لداخلها، والإعتماد عليه في معيشتها".

حيث أثبتت العديد من الدراسات أن أغلب النساء العاملات إما أرامل أو مطلقات أو يعملن لإعالة أطفالهن أو أزواجهن، ومعظمهن ينتمين إلى الطبقات متوسطة الدخل أو ذات الدخل الضعيف جدا.[2]

فالظروف المعيشية والإقتصادية التي تعيشها الأسرة الحديثة أجبرت المرأة على العمل لمساعدة زوجها في تلبية رغبات أفراد أسرتها من مأكل وملبس ودواء، وقد توصلت دراسة محمد بن عطية إلى أن 61,5% يعملن لضرورة إقتصادية.[3]

ففي دراسة لـ هاير أيضا أكد فيها دوافع خروج المرأة إلى ميدان العمل المهني وعملها من أجل جمع المادة.[4]

[1] فاطمة محمد على قوارير، مشكلة عمل المرأة وطريقة حلها على ضوء الكتاب والسنة، دار المجتمع للنشر والتوزيع، الطبعة 1، جدة، 2006، ص، 41،42.

[2] نعيمة دودو، تأثير عمل المرأة على معدلات الخصوبة، مذكرة ماجستير، تخصص ديمغرافيا حضرية، جامعة فرحات عباس-سطيف، 2011/2010، ص40.

[3] نادية فرحات، عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والأنسانية، جامعة حسبة بن بوعلي-شلف، العدد8، 2012، ص127.

[4] عاجب بومدين، الأثار الأسرية والإجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت، مدكرة دكتوراه، تخصص علم النفس، جامعة وهران 2، 2016\2017، ص31.

أصبح خروج المرأة للعمل ضروري لتلبية الحاجيات المادية للأسرة، ناهيك أن لها أطفال ونظرا لغلاء المعيشة وتدني دخل الزوج أو إنقطاعه عن العمل، فالعامل المادي هو ماجعلها تلجأ للعمل لراحتها وراحة أفراد أسرتها.

2.3. الدافع الإجتماعي: العامل الإجتماعي الذي يعني بناء علاقات إجتماعية خارج محيط الأسرة أو العائلة الواحدة.[1]

يعتبر الدافع الإجتماعي من بين الدوافع الأساسية التي جعلت المرأة تخرج إلى ميدان العمل، فهو يسمح لها بالمشاركة في إتخاذ القرارات الأسرية، وإبداء أرائها المختلفة ومن ثم فرض وجودها في المجتمع مما يسمح لها أن يكون لديها سلطة، بينما تذكر النساء من الطبقة الوسطى أن الدافع لعملهن هم الإستمتاع به، فأحيانا تعمل المرأة للإرتقاء إلى مكانة إجتماعية أعلى.[2]

تلعب المرأة دورا كبيرا في مجتمعها وشعورها بالقوة وقدرتها على الإنتاج وأنها عنصر فعال إجتماعي يعود بالفائدة على المجتمع.

3.3.الدافع النفسي: إن الدوافع النفسية لها أثر كبير الأن في ظل التغيير الحاصل على مستوى الأسر، فقد ضعف مفهوم القوامة والتكفل بالمرأة ومتطلباتها وذلك لعدة أسباب، منها تأخر سن الزواج لدى الفتيات مما يثقل كاهل المتكفل بهن من أب أو أخ، مما يعطي للمرأة الإحساس بثقلها على من يكلفونها فتفقد تقديرها لذاتها وتشعر بالعجز وعدم أهميتها، فيصبح العمل هو المخرج "حيث يعتبر العمل من وجهة نظر الصحة النفسية علاج لكثير من الأمراض، لذلك نجد أحيانا خروج المرأة للعمل له دوافع نفسية، فمن خلاله تحقق المرأة عدة حاجات نفسية كتقدير الذات، وشعورها بالإنجاز والإبداع".3

[1] محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، قوامة الرجل وخروج المرأة للعمل (العلاقة والتأثير)، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، الطبعة 1، 2002، ص79.

[2] حياة طاهري، المرأة العاملة والخصوبة في الجزائر، مذكرة ماجستير، تخصص ديمغرافيا، جامعة الحاج لخضر-باتنة، 2013\2014، ص34.

[3] باية شياخ، الواقع المهني للمرأة العاملة في نشاط جمع الحصى، مذكرة ماجستير، تخصص علم إجتماع تنظيم وعمل، جامعة أدرار، 2013/2012، ص55.

كما يعتبر الدافع النفسي إشباع الشعور بالنقص الناتج عن إنتقاص الرجل للمرأة وعدم إحترامه لها، تلك هي أهم دوافع عمل المرأة في البلاد الإسلامية وتبقى الحاجة والضرورة في أولويات هذه الدوافع.[1]

فعمل المرأة يعزز ويقوي شخصيتها وثقتها بنفسها، ويكسبها الخبرة والمعرفة في العديد من المجالات.

4.3.الدافع السياسي: تمثل المشاركة المتزايدة للنساء في العمل السياسي عاملا محوريا للإرتقاء بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، فالمرأة المشاركة في العمل السياسي تدافع بالأكثر عن حقوق النساء والأطفال والاسرة،[2] فإن الدوافع السياسية تعتبر دافعا مهما في توجيه المرأة لإختيار العمل ومن الطبيعي أنه لايمكن نكران الدوافع السياسية التي تدفع المرأة للعمل، فشعور المرأة بأنها تسهم في بناء مجتمعها من خلال العمل دافع سياسي مهم فضلا عن تأثير الأحزاب المتمثلة بتنظيماته المختلفة وتعليماته التي تعد عاملا مهما في دفع المرأة إلى العمل الذي أكد أن مهمات توفير التعليم على نطاق واسع للمرأة وتوفير فرص العمل لها ومساوتها بالرجل في النواحي القانونية من الأمور التي تقع على عاتق الدولة فضلا عن توجيه الإعلام من المنظمات النسوية حول أهمية دور المرأة في العمل.[3]

يبقى الدافع السياسي الدافع المهم والأساسي في توجيه المرأة لأختيار العمل، إذ تشعر المرأة بأنها تساهم في بناء مجتمعها فمشاركتها في الحياة السياسية تعد جزءا أساسيا من عملية التحول الديمقراطي.

4.مشاكل المرأة العاملة:

يثار الجدل كثيراً بين الحين والأخر حول موضوع عمل المرأة في المجتمعات العربية عامة والمجتمع الجزائري ومجتمع مدينة تقرت بصفة خاصة، إذ أصبح عملها من أكثر القضايا التي شغلت بال هذه المجتمعات، لهذا نجد المرأة تواجه العديد من التحديات والمشاكل أهمها:

تعيش المرأة عدة أدوار ومراكز إجتماعية، فهي أم وزوجة ومديرة منزل وموظفة، ولكل دور أو وظيفة متطلباتها، والتي قد لاتنسجم مع متطلبات الوظائف الأخرى بل وربما تتعارض معها، فضلا عن الإحساس

[1] فاطمة محمد علي قوارير، مرجع سابق، ص46.

[2] هويدا عدلى وآخرون، المشاركة السياسية للمرأة، مؤسسة فريديش إيبرت (مكتب مصر)، الطبعة 1، مصر، 2017، ص14.

[3] حيدر خضر سليمان، دوافع العمل لدى المرأة العاملة، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، العدد 4، المجلد 14، جامعة الموصل، آيار 2007، ص58.

بضرورة الوفاء بمتطلبات هذه الأدوار، يجعلها تعيش صراعات عميقة يمكن أن تحرمها من الإستقرار الإجتماعي والأسري وقد يكون لذلك صدى على الاستقرار الوظيفي المهني.[1]

فبعد أن كانت زوجة وربة أسرة ووظيفتها الوحيدة الإنجاب وتربية الأطفال والإهتمام بشؤون الأسرة ورعايتهم، أصبحت مشاركا أساسيا في تأمين الدخل اللازم للأسرة من خلال العمل، كما أدى ذلك إلى غيابها عن المنزل طيلة فترة العمل،[2] فإن المرأة العاملة وبسبب كثرة وتعدد المسؤوليات الملقاة على عاتقها فإنها تصاب بالإرهاق المؤدي إلى الضغط النفسي.[3]

أيضا من المشكلات التي تعانيها المرأة العاملة ضعف الرابطة بينها وبين زوجها فتهمل شؤون بيتها وكثرة النزاعات داخل الأسرة بين الزوجين وما يجره من متاعب ومصاعب على الأسرة.[4]

فمن المحتمل أن خروج المرأة اليومي للعمل قد يؤدي إلى مشاكل مفتوحة بينها وبين زوجها، فالعمل من أكثر الأسباب الرئيسية في إنشغال المرأة عن واجباتها تجاه زوجها وإعطائه حقه كاملا.

ومن بين المشاكل التي تتعلق بالتقاليد والقيم فالمجتمع المحيط بالمرأة يحصر عملها في البيت فقط وإذ كان من الضروري أن تعمل فعليها إختيار الأعمال البسيطة والسهلة وهذا ما يقلل من شأنها وطموحها ويخلق بعض المواقف المعارضة لعملها خارج المنزل خاصة وإن فكرة خروجها من المنزل في حد ذاتها مازالت محل نقاش بين مؤيد ومعارض، فهناك من ينظر الى المراة نظرة نقص كونها أقل بنية جسدية من الرجل وأنها لا تملك القدرة على تحمل مشاق العمل مما نتج عنه عدم تقبلهم لدورها الجديد، إضافة الى هذا وجود بعض المشاكل مع الزملاء داخل العمل فهناك الكثير من النساء تعرضن للتحرش الجنسي فالعلاقات الاجتماعية مع الزملاء داخل العمل تجعل المرأة عرضة للشائعات وهذا مايسبب لها معاناة نفسية.5

[1] عثمان الصادق، عمل المرأة الجزائرية خارج البيت وصراع الأدوار، مذكرة ماجستير، تخصص علم اجتماع التنظيم، جامعة محمد خيضر- بسكرة، 2014/2013، ص73.

[2] هيثم سعيد عبد الله عمر، عمل المرأة وأبعاده في السلوك الإنجابي، آداب الرافدين، العدد 79، جامعة الموصل، 2019، ص804.

[3] عائشة بوبكر، العلاقة بين صراع الأدوار والضغط النفسي لدى الزوجة العاملة، مذكرة ماجستير، تخصص علم النفس العمل والتنظيم، جامعة منتوري قسنطينة، 2007، ص23.

[4] فاطمة علي قوارير، مرجع سابق، ص86.

[5] ليلي مكاك وإبراهيم الذهبي، مرجع سابق، ص184.

أما من ناحية التدريب المهني فإن أكثر العاملات لا يقمن بالتدريب حول عملهن وهذا يؤثر بدوره على العملية الإنتاجية فهذه مشكلة تعاني منها المرأة العاملة في جميع الدول وخاصة النامية منها لأن النظرة التقليدية لازالت مسيطرة على كثير من أفكار الرجال.[1]

بالإضافة إلى المشاكل التي تم ذكرها هناك مشاكل أخرى كالضغوطات النفسية التي تعانيها المرأة العاملة بقطاع التعليم من جراء التلاميذ، ورفض الزوج فكرة مساعدتها في الأمور المنزلية، وعلى الرغم من المشاكل التي تواجه المرأة في مكان العمل أو في منزلها وحتى على مجتمعها، إلا أن عملها يعود عليها بالإيجاب، فإصرارها وتمسكها بحقها في العمل يوصلها إلى ماتريد كاتنمية الذات، والقضاء على فكرة التمييز بينها وبين الرجل.

5. تطور عمل المرأة في الجزائر:

مر المجتمع الجزائري في سلسة من التغيرات نتيجة عوامل تاريخية وسياسية وإقتصادية، وإنعكست هذه التغيرات على جميع المؤسسات الاجتماعية وخاصة الأسرة، ولعل أهم مراحل التغيير هي المرحلة الإستعمارية ففي هذه المرحلة عرفت بنية الأسرة الجزائرية تغيرات كبيرة بحيث غادر البيت كل رجالها للمشاركة في الثورة التحريرية، وألقيت مسؤولية إدارة وتسيير شؤون الأسرة على عاتق المرأة بحيث أصبحت تمثل للأبناء الأم والأب، ونتيجة للظروف القاسية التي كان يعيشها أفراد المجتمع الجزائري والتدني الفضيع في المستوى المعيشي، إضطرت المرأة للخروج إلى ميادين العمل في المؤسسات الاستعمارية.[2]

وما نلاحظه أن العامل الذي كان يدفع المرأة للعمل هو الدافع المادي من أجل التضحية وهذا ما جعلها تتخلى عن ضعفها كإمرأة فكانت تتقاسم كلا الدورين معا.

وليست المرأة الجزائرية رغم ماخاضته من معارك طاحنة لتحرير بلادها بعيدة عن التقدم العلمي حيث نبغ من النساء الجزائريات طبيبات ومهندسات وعالمات ومحاميات وأدبيات ساهمن في نشاط كافة الحقول التي تم على أساسها بناء المجتمع الجزائري الجديد بعد الإستقلال،[3] وتجدر الإشارة إلى أن مساهمة المرأة في الثورة التحريرية غيرت نظرة عائلتها إليها، من فتاة ماكثة في البيت إلى فتاة مشاركة في شتى مجالات الحياة، كما

[1] مصطفى عوفي، مرجع سابق، ص144.

[2] مليكة الحاج يوسف، أثار عمل الأم على تربية أطفالها، مذكرة ماجستير، تخصص علم الإجتماع، جامعة الجزائر، 2003/2002، ص45.

[3] باسمة كيال، تطور المرأة عبر التاريخ، مؤسسة عزالدين للطباعة والنشر، دون طبعة، بيروت ـ لبنان، 1981، ص223.

ساهمت مجانية التعليم لجميع أفراد المجتمع والمرأة خاصة بالدخول إلى المدارس والجامعات وهذا ما جعل المرأة تتقلى مناصب شغل وتساهم في التنمية الإقتصادية، فتسعى المرأة إلى تحقيق ذاتها لتقضي على نظرة التمييز بينها وبين الرجل.

وفي سنة 1982 بلغت نسبة اليد العاملة النسوية 3,37% في الزراعة 14,32% في الصناعة وبلغت أوجها في قطاع الخدمات بنسبة 73,14% ويرجع إنخفاض اليد العاملة النسوية في الزراعة إلى الهجرة نحو المدن والصعوبات التي يعاني منها قطاع الزراعة، وتشكل الأعباء العائلية وعدم الإختصاص حواجز أعاقت انخراط المرأة في عالم الشغل بشكل جلي ومع ظهور الصناعة التي أعطت فرص متزايدة للعمل على حساب المجالات الأخرى.[1]

إن وتيرة عمل المرأة الجزائرية في تزايد مستمر إذ نجد أن نسبة المعلمات والموظفات تجاوزت نسبة 50 بالمئة من المجموع الكلي للنساء العاملات سنوات (1982- 1983- 1984- 1985) عكس النساء العاملات لنفس السنوات المقدرة ب9,40% ومن سنة 1984 إلى سنة 1989 تزايد عدد النساء المشتغلات من سنة لأخرى بإستثناء سنتي 1988 و1989، فإحصاء سنة 1987 أكد على ان هناك 365000 عاملة بنسبة 65,50% ليتضاءل سنة 1989 الى ان يصل الى 338000 عاملة بنسبة 51,60% ويمكن إرجاع ذلك للظروف الاقتصادية المتمثلة في انتشار البطالة وقلة مناصب الشغل حيث قدر عدد اللواتي يبحثن عن عمل سنة 1989 ب: 85000 أي بنسبة 12,97%. أما في سنة 1990 إنخفضت نسبة العاملات في قطاع الإدارة والخدمات بعدما كانت مرتفعة سنتي 1988 و1989 ويرجع ذلك إلى وعي المرأة العاملة واتجاهها لنشاط أخرى تتمشى مع مؤهلاتها العلمية وتطلعاتها المستقبلية ومع ذلك فإن ادماج المرأة في قطاع الشغل لايزال يتطلب منها المساهمة في مختلف القطاعات لتلعب دور المحرك لعملية التغيير جنبا إلى جنب أخيها الرجل لتشييد وبناء معالم المجتمع الجزائري.[2]

إن المشاركة الفعالة للمرأة الجزائرية في التنمية وفي كافة مجالات الحياة، جعلتها تتقلد مناصب سامية في مختلف مؤسسات الدولة الجزائرية، فهي نائب في البرلمان ووزيرة في الحكومة ووالية ورئيسة للجهات القضائية وسفيرة، هذا إلى جانب شغلها لوظائف سامية على مستوى الإدارات العمومية (أمينة عامة، مديرة عامة، مديرة، مديرة فرعية).

[1] محمد بن الكبير، أثار العمل الليلي على المرأة العاملة بالقطاع الصحي، مذكرة ماجستير، تخصص علم الإجتماع التنظيم والعمل، جامعة أحمد دراية- أدرار، 2015/2014، ص 77.
[2] نفس المرجع، ص78.

كما أن المرأة الجزائرية برزت في الميدان السياسي بحيث سجل إنتخاب 147 إمرأة في المجالس الشعبية البلدية و165 إمرأة من مجموع 1870 منتخبا للمجالس الشعبية الولائية و24 إمرأة منتخبة في المجلس الشعبي الوطني من مجموع 396 نائبا.[1]

فلم تعد المرأة ذلك المخلوق الضعيف الذي يشكل عبئا إجتماعيا، وعلى العكس من هذا أصبحت تمارس أدوارا إجتماعية كبرى أكثر أهمية، حيث أصبحت تحتل مكانة متميزة، وتقوم بأدوار كانت من قبل من إختصاص الرجل، والعامل الأساسي الذي ساهم في في تطوري المرأة الجزائرية هو التعليم، حيث يعتبر عنصرا فعالا إستطاعت به أن تؤكد مكانتها في المجتمع وإستقلاليتها في الأسرة، فبرزت في جميع مجالات الحياة، رافعة شعار التحدي لإبراز كيانها ووجودها.[2]

رغم ماسبق ذكره فإن العمل في المجتمع الجزائري بالنسبة للمرأة ليس بالأمر السهل عليها فخروجها للعمل لإدخار المال ينتج عنه العديد من المشاكل، إلا أن المرأة العاملة تشعر بالقوة جراء عملها كونه يضمن لها الإستقلال المادي ويكسبها مكانة إجتماعية مرموقة، كما يساهم عمل المرأة في التنمية المستدامة.

[1] نعيمة دودو، مرجع سابق، ص39.

[2] صفاء يحياوي، أثر عمل المرأة على صحتها النفسية وعلى علاقتها الأسرية، مذكرة دكتوراه، تخصص علم النفس العيادي، جامعة وهران 2- محمد بن أحمد، 2018/2017، ص45.

II . الرضـــاعة الطبيعية والعوامل المؤثر فيها.

1. نبذة تاريخية عن الرضاعة الطبيعية عبر تاريخ البشرية:

الرضاعة الطبيعية هي عملية قديمة جدا والتي يعود تاريخها إلى أكثر من مائتي مليون سنة، وإستخدم حليب الحيوانات للسنوات 11.000 الماضية، أما التغذية الصناعية فتعود بدايتها إلى 90 عاما الماضية فقط.

منذ أن وجدت البشرية على وجه البسيطة كانت الرضاعة من ثدي الأم هي أول غذاء يتلقاه الطفل في أيامه الأولى، كما إعترفت تقريبا كل المجتمعات التقليدية بأهمية وفائدة حليب الأم بالنسبة للطفل ويوجد في مختلف العشائر العديد من الطقوس، والممارسات التي كان يعتقد ان بإمكانها إدرار اللبن عند الام المرضعة كتناول بعض الأطعمة المجهزة من الأعشاب والجذور حيث كانوا يظنون أنها تحتوي على خصائص تحث على إفراز اللبن منه كـ: تدليك الثدي وإثارته إضافة إلى لعق الطفل الثدي كما يقال أنه "لكي تحصل على دخيرة من اللبن في ثدي أم مرضعة فإنه يمكننا ان نسخن عظام نوع من سمك السيف في الدهن ثم يدهن به ظهر الأم تجلس وتضع إحدى رجليها فوق الأخرى ثم تأكل بقايا خبز الذرة المر المذاق، بينما تدهن أجزاء جسمها بواسطة النباتات المتفتحة.[1]

إن صحة المولود الجديد، وإستمرارية بقاءه على قيد الحياة تتطلب بالتأكيد حصوله على العناية والتغذية المناسبة، وقد كفلت الأمهات على امتداد القرون الغابرة هذه المهمة الفاصلة في نمو الطفل، إذ تمدنا الأبحاث التاريخية و الدراسات الأنثربولوجية والمعطيات الأثنوغرافية حول المجتمعات الإنسانية عامة، بأن سلوك الإرضاع قد عرف منذ أقدم العصور ففي الفترة الممتدة إلى تسعون الف قبل الميلاد (90000 سنة ق_م) تشير الشواهد الأثرية إلى أن المصدر الوحيد لتغذية الطفل الصغير أنذاك هو حليب الأم، واذا غاب هذا المصدر عوض بحليب مرضعة أخرى.

كما سمحت تلك الدراسات بتقدير مدة رضاعة تتراوح ما بين 2_8 سنوات، وإبتداء من 4000 سنة قبل الميلاد وتحديدا عندما بدأ الإنسان الأول يقوم بتربية الحيوانات الأليفة، ظهرت محاولاته الأولى لإستخدام ألبانها كبديل للحليب الأمومي، وقد عثر على بعض الوسائل التي قد تكون دالة على ذلك من بينها رضاعات ودت في

[1] عثمان طرشون، واقع الرضاعة الطبيعية الحصرية في الجزائر، مذكرة ماجستير، تخصص علم الإجتماع، جامعة أبو القاسم سعد الله(الجزائر2)، 2016/2015، ص 22.

مقابر للأطفال، يعتقد أنها كانت تستخدم في سن الفطام لإطعام الطفل، ولكن لا وجود لمعلومات دقيقة عن بداية إستخدامها (هل كان بالموازاة مع الرضاعة الطبيعية أو بشكل حصري بعد الفطام) .

تشير أيضا بعض الشواهد التاريخية، إلى أن انتهاج الرضاعة الطبيعية كان يتم لفترة ممتدة على 3 سنوات لدى قدامى المصريين، وإلزامية الرضاعة الطبيعية حصريا خلال العام الأول للطفل لدى الهنود (بين 1500_800 سنة ق_م) ثم تتواصل إلى غاية السنتين مع البدأ في التنوع الغذائي، وإعتماد الرضاعة الطبيعية وحدها لمدة 6 أشهر الأولى، ثم الفطام التدريجي وذلك لدى اللإغريق (مابين 1000_400 سنة ق_م)

كما تحث النصوص الدينية لدى المسلمين (القرءان) و(التوراة) لدى اليهود، بإرضاع الأطفال لمدة سنتين كاملتين؛ إضافة إلى أن الحليب الأمومي يستحضر برمزيته الخاصة، وذلك خلال طقوس التعميد لدى المسيحيين وهو مرتبط في صورته تلك بالتعبير عن قدسية ورمزية العلاقة بين مريم العذراء وإبنها المسيح.1 والإسلام الحنيف يسمح بالفطام قبل إستفاء هذه المدة (مدة العامين) شريطة موافقة الأم والأب كليهما، وبعد مناقشتهما لميزات ومساوئ هذا القرار وكيفية توفير الرعاية الجيدة لطفلهما.2

وقد شهدت السنوات الأخيرة إطلاق العديد من الجهات الرسمية حملات مشجعة للعودة إلى الرضاعة الطبيعية على منوال المنظمة العالمية للصحة (OMS)، التي دعت سنة 2001 إلى ضرورة إعتماد الرضاعة الطبيعية بصفة حصرية خلال الست أشهر الأولى من عمر الطفل، وتتبع بفترة رضاعة طبيعية مع إدخال الأغذية المتنوعة، وذلك إلى غاية السنة أو السنتيين، والأمر ذاته بالنسبة لمظمة اليونسيف (1999) والتي أطلقت حملتها المشجعة للرضاعة الطبيعية الحصرية خلال أول ثلاثيين من عمر المولود.

إضافة إلى المبادرات والبرامج الخاصة بمختلف دول العالم كفرنسا التي أصدرت مرسوم (98_688) بتاريخ 9_7_1998 يوضح مزايا وأفضلية الرضاعة الطبيعية، والذي ترتبت عنه مجموعة من الفعاليات والأنشطة في ذات السياق.

هذه المبادرات و البرامج الساعية إلى تشجيع الرضاعة الطبيعية التي ظهرت خلال العشرين سنة الأخيرة خاصة، جاءت بالنظر إلى التراجع الملحوظ الذي سجل في نسب إقبال الأمهات على الرضاعة الطبيعية

[1] وردة مخلوف وحسين فسيان، بعض المحددات النفسية والقافية لممارسة الرضاعة الطبيعية لدى الأمهات، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 31، جامعة وهران2(الجزائر)، ديسمبر 2017، ص 246.

[2] غادة الحافظ كاليان بعشي، تعزيز الرضاعة عن طريق خدمات رعاية صحة الأم والطفل والرعاية الصحية الأولية، منشورات منظمة الصحة العالمية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، الإسكندرية ـ مصر، 1998، ص12.

على المستوى العالمي حتى في بعض الدول النامية كالجزائر والمغرب التي كانت إلى وقت غير بعيد تعتمد هذا النوع من الرضاعة كغذاء أساسي طيلة السنتين الأولى من عمره، وهذا مرده إلى جملة من العوامل من بينها توفر بدائل غذائية وإن لم تكن دائما ملائمة - تحل محل الحليب الأمومي، إضافة إلى عوامل أخرى من أهمها المرتبطة بالجوانب النفسية لدى الأمهات.1

من خلال الأحداث التاريخية للرضاعة الطبيعية توضح أن الرضاعة الصناعية ظاهرة حديثة مقارنة بالرضاعة الطبيعية التي يزيد عمرها بعشرات الملايين من السنين.

2. فيزيولوجية الرضاعة الطبيعية:

1.2. إفراز الحليب:

إن الثدي هو غدة تفرز الحليب وعضلة قابلة للدفع نحو الخارج في آن واحد، وتعتمد بداية إفراز الحليب على سياق هرموني لايخطئ، إذ يحدث هذا الإفراز تحت تأثير البرولاكتين وجميع النساء يفرزن الحليب بعد الولادة، ولكي يحصل صعود الحليب بشكل مناسب لابد من وضع الطفل على الثدي، وحدوث ذلك يرتبط إلى حد بعيد بحضور الطفل وبحاجته للرضاعة وفعالية رضعاته وقوتها، إن إستمرار إفراز الحليب في الأسابيع الأولى يعتمد على البرولاكتين حيث يؤدي مص حلمة الثدي إلى تنشيط الأجزاء الدماغية التي تعمل على إفراز البرولاكتين الذي يساهم بدوره مساهمة أساسية في إستمرار الإدرار وغزارته، وتحدد كمية الحليب المفرزة حسب "طلب" الطفل فدرجة جوع الطفل تحدد فعالية رضعاته وقوتها وهذا يؤدي بالتالي إلى دفع الأم إلى الإدرار. فالطفل يساعم بإنتاج غذائه بنفسه بواسطة رضاعة الثدي، فهو إذن يلعب دورا فاعلا في عملية إنتاج الحليب ولابد من إرضاعه بتكرار وإنتظام لكي يستمر الإدرار، إن ذلك يبين مدى خطورة الفصل بين الأم وطفلها في إضطراب آلية الإدرار.[2]

2.2. دفع الحليب:

دفع الثدي الحليب بشكل نشيط أثناء الرضاعة، وتتم إثارة هذه العملية تحت تأثير المص من قبل الطفل، إن دفع الحليب يرتبط بالعوامل النفسية والحسية والعاطفية التي تحيط بالأم والطفل، ويتعلق ذلك بمنعكس عصبي هرموني إذ تنشط المؤثرات الإيجابية إفراز هرمون الأوسيتوسين، وبالتالي دفع وضخ الحليب ومن هذه المؤثرات رؤية الطفل وصرخاته وسلوكه المعبر عن الجوع، ولكن المؤثرات السلبية يمكن أن تلعب دورا

[1] وردة مخلوف وحسين فسيان، مرجع سابق، ص247.

[2] فايز قنطار، الأمومة: نمو العلاقة بين الطفل والأم، عالم المعرفة، دون طبعة، الكويت، 1992، ص، 86،87.

معاكسا، فالألم والقلق أو الخوف من عدم توفر الحليب يمكن أن يؤدي الى منع منعكس الضخ ـ أو الدفع ـ عن العمل وذلك بالرغم من الرضاعة الفعالة للطفل. من هذا تبدو أهمية مساعدة الأم وطمأنتها حول قدرتها على إرضاع طفلها فهذه النقطة غالبا ما يتم تجاهلها في المستشفيات الحديثة، وكما تقول فرانسواز جوليان إن موقف الفريق الذي يشرف على العناية في دور الولادة الحديثة يتناقض مع القواعد الأساسية لفيزيولوجية الرضاعة.[1] إن قلق الأم وخوفها من عدم توفر الحليب قد ينعكس على عملية ضخ أو دفع الحليب وبهذا قد تتخلى عن الإرضاع من الثدي وسرعان ما تلجأ إلى الإرضاع الصناعي مما قد يخلف مساوئ على صحتها وصحة رضيعها بدلا من الفوائد.

3.2. الأداء في الرضاعة:

يرتبط مستوى الأداء في الرضاعة بشروط التغذية وبعوامل فيزيولوجية عديدة، ففي الأسابيع الأخيرة تخزن المرأة كمية من الطاقة تعمل كإحتياطي في حالة الحرمان المفاجئ من الغذاء، وتكون الأم المرضعة أقدر من الأم التي لا تغذي طفلها بالثدي على التخلص من هذا المخزون والعودة إلى الحالة الجسدية التي سبقت الحمل. إن الدهن المختزن يتحول إلى طاقة في الحليب وكذلك تحول طاقة غذاء الأم إلى حليب بكفاءة عالية، وهذا يفسر قدرة الأم على إرضاع طفلها وإشباعه رغم سوء التغذية التي تعاني منها، بالإضافة إلى ذلك تنخفض قدرة المرأة على الأداء مع التقدم في السن، ونتيجة لطول المدة الزمنية الفاصلة بين النضج عند البلوغ وقيام الغدة بوظيفتها بعد الولادة، كما تؤثر التجربة في الرضاعة حيث يكون الإرضاع في المرة الثانية والثالثة أكثر نجاحا من المرة الأولى.[2]

رغم كل ماسبق ذكره تبقى رابطة الطفل بأمه قوية بسبب إتصاله بثديها، فلبن الأم يعد أفضل من الألبان الصناعية كونه يمتاز بخصائص فريدة تعود على الرضيع بالنفع.

3. فوائد الرضاعة الطبيعية:

1.3. فوائد الرضاعة الطبيعية للطفل:

لقد أثبت الطب الحديث فوائد الرضاعة الطبيعية للطفل صحيا ونفسيا، فمن الناحية الصحية:

[1] نفس المرجع، ص87.

[2] فايز قنطار، مرجع سابق،ص، ص،87،88.

ـ لبن الأم أفضل انواع الغذاء للطفل فهو معقم جاهز لأنه لايتعرض للتلوث الجرثومي كما في الإرضاع الصناعي، بالإضافة إلى ثبوت درجة حرارته وملائمته لحرارة الطفل علاوة على ذلك بأنه لايكلف أي شئ من الناحية الإقتصادية.

ـ لبن الأم سهل الهضم لإحتوائه على خمائر هاضمة تساعد المعدة على الهضم.

ـ لبن الأم لايماثله أي لبن أخر لأنه صمم وركب ليفي بحاجات الطفل يوما بعد يوم، فتركيب (النبأ) وهو السائل الأصفر الذي يفرزه الثدي بعد الولادة مباشرة يحتوي على كميات مركزة من البروتينات المهضومة والمواد المحتوية على المضادات الحيوية للميكروبات والجراثيم فينشأ في الطفل مناعة ضد الأمراض.

ـ تكثر نسبة الوفيات المفاجئة في الأطفال الذين يرضعون رضاعة صناعية (موت المهاد) عن نسبة أخوتهم الذين يرضعون رضاعة طبيعية من الثدي.[1]

ـ أفادت الدراسات الغذائية الحديثة أن الرضاعة الطبيعية تقي الطفل الرضيع من حدوث إلتهابات المعدة والأمعاء ليس فقط أثناء فترة الرضاعة بل يمتد هذا التأثير إلى ما بعد الفطام مما لا يتوفر للطفل الرضيع في حالة الرضاعة الصناعية.

ـ أثبتت أحدث أبحاث التغذية أن لبن الأم يقلل من إصابة الطفل الرضيع بالتهابات الجلد وخاصة الإلتهابات التي تصيب منطقة الكافولة عند الأطفال الرضع.[2]

ـ أثبتت البحوث الحديثة أن الأطفال الذين يرضعون رضاعة طبيعية يكونوا أقل تعرضا للإصابة بأكزيما الأطفال وأمراض الحساسية مقارنة بالأطفال الذين يرضعون رضاعة صناعية،[3] كما أن الرضاعة الطبيعية تقلل من حدوث سرطان الدم عند الأطفال، وكلما طالت مدة الرضاعة الطبيعية زادت قوة الوقاية من هذا النوع من سرطان،[4] وينخفض الإمساك عند الرضع الذين يرضعون من الثدي فالرضاعة الطبيعية قد تقلل من مخاطر

[1] سامية بنت سعيد بن فاضل المعولية، الأم ودورها في حمل الرسالة، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع، الطبعة 1، سلطنة عمان، 2002، ص76.

[2] محمد كمال السيد يوسف، مزايا وفوائد الرضاعة الطبيعية، مجلة أسيوط للدراسات البيئية، العدد 30، جامعة أسيوط، يناير 2006، ص، 79،80.

[3] نفس المرجع، ص84.

[4] حاج عبد الحفيظ نسرين، حق الرضاعة من بنوك الحليب البشري بين الشريعة الأسلامية والقانون، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، العدد 2، المجلد 5، جامعة لونيسي على البليدة -2، 2020، ص322.

السمنة في مرحلة البلوغ، كما يميل الرضيع الذي يرضع من الثدي إلى الحصول الى درجات أعلى في إختبارات Q1 مقارنة بالرضع الذين يتغذون بالصيغة.[1]

ولقد ثبت أن الأطفال الرضع الذين تتم رضاعتهم رضاعة طبيعية لمدة لا تقل عن ستة أشهر يعتبرون وبدرجة كبيرة أقل عرضة للإصابة بالأمراض والوفاة نتيجة الإصابة بأمراض الإسهال والعدوى الحادة والخاصة بالجهاز التنفسي.[2]

ـ أما من الناحية النفسية فقد اثبت الطب النفسي الحديث أن الإرضاع الطبيعي يقوي الإرتباط العاطفي بين الأم ووليدها، ويجعل الأم أكثر عطفا وعناية بوليدها فهي ليست عملية مادية فحسب بل رابطة نفسية وتكوين نفسي بالنسبة للرضيع فإن أخذ الطفل حقه من الرضاعة الطبيعية والرعاية والعناية من أمه والمحيطين به ينشأ سليم النفس خاليا من العقد والإضطرابات النفسية عطوفا محبا للخير، حنونا على عكس من ينشأ على الرضاعة الصناعية، ويتربى على أيدي الخادمات أو الحاضنات فأنه ينشأ محروما من العطف والحنان، مما يولد في نفسه العقد والإضطرابات النفسية في إلى الشر والعنف.[3]

ويجدر بالذكر أن الرضاعة الطبيعية هي الأكثر ملائمة بالنسبة للرضيع، كون حليب الأم يمثل إحتياج الطفل الكامل من الشراب والطعام حيث أن الأم إذا تراجعت عن رضاعة صغيرها أو لجأت إلى الفطام المبكر، قد يؤدي إلى نتائج وخيمة على صحته وقد يؤثر سلبا على نفسيته وينشأ محروما من العطف والحنان.

2.3. فوائد الرضاعة الطبيعية للأم:

لا تعود الرضاعة الطبيعية بالنفع على صحة الرضيع فقط بل حتى على صحة الأم، ومن بين هذه الفوائد نذكر:

- ✓ **تقليص الرحم:** تساعد الرضاعة الطبيعية على تقليص الرحم، وهذا لأن الرضاعة الطبيعية تساعد على إفراز هرمون الأوكسيتوسين، والذي يعيد الرحم إلى وضعه الطبيعي ويسهم في الوقاية من الاصابة بمرض سرطان الرحم، هذا من جانب ومن جانب أخر يكون لدى النساء اللواتي يقمن

[1] Mounira waheeb, Assesment of brestfeeding and complementary feeding practices among children less than 24 months of age in Al-Am ari refugee Camp, M.Sc. Thesis, Al Quds University,2008, p 24.

[2] فهيمة خلفاوي، الأم ودورها في الرعاية الصحية لأطفالها الأقل من خمس سنوات، مذكرة ماجستير، تخصص ديمغرافيا، جامعة الجزائر، 2005/2004، ص48.

[3] سامية بنت سعيد بن فاضل المعولية، مرجع سابق، ص 77.

بالإرضاع الطبيعي فقد دم أقل بعد الولادة، وكذلك يعود الرحم إلى حجمه الطبيعي خلال ستة أشهر من الولادة.

- ✓ **التقليل من الاضطرابات النفسية:** تساعد الرضاعة الطبيعية على التقليل من حالات الإكتئاب والتوتر والقلق التي تمر به الأم بعد مرحلة الحمل ومرورا بمرحلة الرضاعة.
- ✓ **فقدان الوزن:** تساعد الرضاعة الطبيعية على التقليل من الوزن الزائد الذي إكتسبته المرأة أثناء فترة الحمل، وهذا لأن الرضاعة الطبيعية تساعد على زيادة معدل حرق الدهون والسعرات الحرارية.[1]
- ✓ **التعافي من الولادة بشكل أسرع:** تشير الدراسات الى أن النساء اللاتي يرضعن من الثدي أكثر ميلا للتعافي من الولادة بشكل أسرع، فمن الفوائد الرئيسية للإرضاع الطبيعي أنه يحسن التعافي الوظيفي للمرأة بعد الولادة.
- ✓ **تقلل الرضاعة الطبيعية من خطر الاصابة بسرطاني المبيض والثدي:** تشير الدراسات الى أن النساء اللاتي يرضعن من الثدي تساهم الرضاعة الطبيعيلة في التقليل من خطر الاصابة بسرطاني المبيض والثدي.
- ✓ **تساعد على الإسترخاء:** الرضاعة الليلية تساعد على الإسترخاء، إذ يطلق الجسم هرمون "الأوكسيتوسين" المسؤول عن الشعور بالرضا.
- ✓ **تقلل من فرص الإصابة بهشاشة العظام والتهاب المفاصل الروماتويدي:** تشير الدراسات إلى أن النساء اللاتي يرضعن من الثدي تساهم الرضاعة الطبيعية في التقليل من فرص الإصابة بهشاشة العظام وإلتهاب المفاصل الروماتويدي.[2]
- ✓ **تؤخر الدورة الشهرية:** تشير الدراسات إلى أن النساء اللاتي يرضعن من الثدي تساهم الرضاعة الطبيعية في تأخير الدورة الشهرية من 3- 6 أشهر وتعمل بمثابة وسيلة تحديد نسل طبيعية.
- ✓ **تقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية وإرتفاع ضغط الدم والسكري:** تشير الدراسات إلى أن النساء اللاتي يرضعن من الثدي تساهم الرضاعة الطبيعية في التقليل من خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية وارتفاع ضغط الدم والسكري.[3]

[1] محمود فتوح سعدات، الرضاعة الطبيعية والصحة النفسية للطفل والأم المرضعة، https://www.noor-book.com/، ص26.

[2] محمود فتوح سعدات، مرجع سابق، ص27.

[3] نفس المرجع، ص 28.

لا يفوتنا أن الرضاعة الطبيعية لها العديد من الفوائد للصحة النفسية فقد تشكل علاقة حميمية قوية بين الأم ورضيعها وإرتباطه القوي بها، إذ تؤهل الطفل للتعرف على العالم المحيط من خلال الأم كما وأن لها أثر إيجابي على سلوكيات الطفل مستقبلا.

4. العوامل المؤثر على الرضاعة الطبيعية:

من أهم العوامل المؤثرة على الرضاعة الطبيعية نذكر منها مايلي:

1.4. المستوى الثقافي ـ التربوي:

إن النتائج المتعلقة بالمستوى الثقافي ـ التربوي للأم تختلف حسب بلد الدراسة، ففي البلدان الصناعية (السويد، بريطاني، الولايات المتحدة الامريكية) يرتبط المستوى التربوي بشكل إيجابي بالإرضاع الطبيعي، حيث ترتفع نسبة الإرضاع الطبيعي بإرتفاع المستوى الثقافي والتربوي للأمهات، بينما يكون الوضع معكوسا في البلدان النامية اذ تقل نسبة المرضعات في الأوساط المتعلمة.[1]

ويجدر الذكر أن الأنظمة التربوية في البلدان الصناعية تمنح أهمية كبيرة للتربية الصحية، كما تساهم في إعداد الفرد وتنميته، على عكس ماهو في البلدان النامية.

2.4. عمر الأم وترتيب الطفل:

إنه من المعتقد بان فعالية الإدرار تكتمل كغيرها من الجوانب المتعلقة بالإنجاب قبل عمر العشرين سنة، وتطرح المشكلة بصورة حادة إذا علمنا بأن نسبة (72%) من الولادات الأولى في بعض بلدان العالم الثالث تحدث قبل أن تبلغ الام الثامنة عشرة من العمر حيث ترتبط هذه المشكلة إلى حد بعيد بوضع المرأة الثقافي والإجتماعي.

إلا أن الأم في حالة الإنجاب المبكر غالبا ماتكون منفعلة لا فاعله، تعتمد إلى حد كبير على ذوات الخبرة والتجربة ممن يحطن بها وهذا ما يترك بعض الأثار السلبية وينعكس على أمومتها.[2]

[1] فايز قنطار، مرجع سابق، ص، 82،83.

[2] فايز قنطار، مرجع سابق، ص83.

من خلال ماسبق ذكره يتضح أن عمر الأم له أهمية بالغة في الإنجاب، فالأم عند سن أقل من الثامنة عشرة غير قادرة على ممارسة أمومتها وتحمل مسؤولية مولودها، حيث نجدها بحكم صغر سنها ونقص تجربتها تلجأ إلى تقليد بعض السلوكات الغير ملائمة في تعاملها مع صغيرها.

3.4. الإعلام والضغط الدعائي:

إننا نعيش في عصر الإعلام الذي يغزو أدمغة البشر صغارا وكبارا صباحا ومساءا، وكل منا يعرف كيف تقدم الدعاية أغذية الاطفال بطرق جذابة، وكيف تربط بين صورة الطفل الجميل ذي الحيوية والنشاط وبين هذا النوع أو ذاك من الحليب المصنع. فالدعاية تشحذ الرغبة للاستهلاك وتحمل المرء على تغيير سلوكه لأسباب غير موضوعية وتقوم الشركات المنتجة بتقديم نماذج "مجانية" من منتجاتها لدور الولادة، فتبدأ الأم بإستعمال نوع محدد من الحليب "المجاني" في الأيام الأولى لتجد نفسها مرغمة على شرائه فيما بعد ويصعب على الأم الشابة أن تقاوم وسائل الضغط الإعلامي المتنوعة في غياب التوعية القائمة على المعرفة الحقيقية بطرق تغذية الطفل.[1]

وبهذه الطريقة المغرية أصبحت شركات الحليب تجني الكثير من الأموال بفضل الدعم الذي تلقته، والسياسة الإعلامية التي إتبعتها هذه الشركات.

4.4. إخفاق الأم في إرضاع طفلها:

لقد بينت إحدى الدراسات أن 43% من الأمهات اللواتي يخترن إرضاع الطفل بواسطة الثدي يتوقفن عن ذلك قبل عمر (15) يوما وذلك بسبب الفشل في تغذية الصغير كما أثبتت ذلك فرانسواز جوليان.

وترى هذه الباحثة أن أسباب الفشل تعود إلى دور الولادة بالرغم من فعاليتها من الناحية التقنية وتجهيزها بأحدث الوسائل والإمكانات، تفتقر إلى معرفة دقيقة بالعوامل المؤثرة في سلوك الأمومة، ففصل الطفل عن

الأم بعد الولادة وعزل الصغير ومنع الأم من لمسه يؤثر في الإدرار وفي إنتظام عملية الرضاعة الطبيعية وخاصة في الأيام الأولى بعد الولادة.

إن عزل الصغير بقصد حمايته من الميكروبات يجب أن لايؤدي إلى منع التبادل بين الطفل والأم وبالتالي إلى عرقلة الرضاعة الطبيعية.[2]

[1] نفس المرجع ، ص84.

[2] فايز قنطار، مرجع سابق، ص 85.

5. تحديات ومشاكل الرضاعة الطبيعية:

يواجهن العديد من الأمهات بعض المشاكل والتحديات خلال فترة الرضاعة الطبيعية، ومن أشهر التحديات التي قد تواجه الأمهات خلال فترة الرضاعة نذكر مايلي:

- **رفض الطفل للرضاعة:** في كثير من الأحيان الطفل يرفض الرضاعة الطبيعية، وذلك على الأغلب يرجع إلى إلتباس الحلمات عندما يرضع الطفل من أكثر من مصدر، مثل الرضاعة من زجاجة الرضاعة إلى جانب الرضاعة الطبيعية، فيميل الطفل إلى الخيار الأسهل ويرفض الأصعب.
- **تشققات الحلمات:** السبب الرئيسي وراء تشقق الحلمات وإلتهابها هو وضعية الرضاعة الخاطئة، لذا يجب على الأم الحرص على إتباع وضعية صحيحة عن طريق إخال أكبر مساحة ممكنة من الهالة الداكنة المحيطة بالحلمة، وليس الحلمة فقط، في فم الطفل عند الرضاعة.
- **الرضاعة من ثدي واحد:** بعض الأطفال يفضلون الرضاعة من ثدي واحد معين دون الأخر، إما لزيادة كمية الحليب به، أو لسبب مرضي مثل ان يعاني الطفل من إلتهاب بالأذن أو ألم التطعيم، فيكون النوم على هذا الجانب غير مريح بالنسبة له.
- **الحلمات المسطحة:** يمكن للأم التي لديها حلمات مسطحة ان ترضع طفلها بشكل طبيعي، ولكنها ستحتاج الى تاهيل الحلمة للرضاعة أولا عن طريق سحبها وتحفيزها كي تبرز للخارج ويتمكن الطفل من الإمساك بها بشكل صحيح.
- **إحتقان الثدي:** تعاني الأم من إحتقان الثدي عند تراكم الحليب به، ويحدث ذلك في الأيام الأولى بعد الولادة أو مع بدء الفطام، ومن أعراضه الشعور بثقل في الثدي أو تورمه أو إحمراره، بالإضافة إلى إرتفاع درجة حرارة الجسم.[1]
- **التصاق اللسان:** يولد بعض الأطفال مع قطعة صغيرة من الجلد بين الجانب السفلي من اللسان وأرضية الفم، وذلك معروف بإسم إلتصاق اللسان الذي من شأنه أن يؤثر على الإرضاع.
- **الإصابة بالمبيضة:** المبيضة عدوى سببها فطريات تتواجد بشكل طبيعي في الأمعاء من نوع ـ Candida albicans ـ تصاب الأم والرضيع بالعدوى بنفس الوقت أثناء فترة الرضاعة.

[1] محمود فتوح سعدات، مرجع سابق، ص ص55،56.

❖ **إنسداد قنوات الحليب:** قد يحدث إنسداد في قنوات الحليب إذا كانت كتلة صغيرة محتقنة، ومن المهم معالجة تقرحات الثدي أو الإنسداد في قنوات الحليب فورا كي لا تتطور الحالة إلى إلتهاب الثدي.1

6. الرضاعة الطبيعية في الجزائر:

ثبت علميا أن حليب الأم غني ونافع لنمو الطفل حيث يمثل غذاء متكاملا يساعد على نمو متوازن للطفل ويوفر له المناعة الطبيعية ضد الكثير من الأمراض. تنتشر الرضاعة الطبيعية بشكل واسع في الجزئر، حيث أظهرت نتائج مسح صحة الأسرة أن 91.1% من النساء اللاتي كان لهن ولادة حية خلال الخمس سنوات السابقة للمسح ترضعن أولادهن حاليا أو سبق لهن إرضاعهم، وقد بينت النتائج أن 30.3% من الولادات الحية دامت فترة رضاعتهم الطبيعية أقل من 4 أشهر، 44.4% رضعوا طبيعيا لمدة فاقت 12 شهرا، وقد بلغت الفترة الوسطية للرضاعة الطبيعية 12.8 شهرا (13.1% للوسط الحضري و12.7% للوسط الريفي).[2]

كما تبلغ نسبة الأطفال الذين تلقوا الرضاعة الطبيعية خلال الساعة الأولى بعد الولادة 49.5%، والذين تلقوا رضاعة طبيعية خلال اليوم الأول 80.4%، وتنخفض نسبة الرضاعة الطبيعية خلال الساعة الأولى بعد الولادة لدى الأمهات الجامعيات 35.8%، وفي وسط البلاد 39.4%، وبين الأسر الأكثر غنى 40% وفي الحضر 46.1%، ويسود نفس النمط بالنسبة للرضاعة خلال اليوم الأول من الولادة.[3]

وبلغت نسبة الأطفال دون الشهر الرابع من العمر الذين يتلقون رضاعة خالصة 10.4% (10.6% لدى الذكور و10.1% لدى الإناث) وتبلغ النسبة 10.2% في الحضر مقابل 10.6% في الريف، وتنخفض النسبة في منطقة الغرب (4.7%)، وبين الأمهات الجامعيات (4.4%).[4]

ومن أهم أسباب عدم الرضاعة الطبيعية للطفل في الجزائر عدم كفاية لبن الأم، حيث أوضحت النتائج أنه يمثل حوالي 36% من حالات عدم الرضاعة لمجموع المواليد خلال السنوات الخمس السابقة على المسح، يلي ذلك في الأهمية مرض الأم ويمثل 16% في حالات عدم الرضاعة الطبيعية، وتتمثل مجموعة الأسباب

[1] نفس المرجع، ص ـ ص، 57،58

[2] وزارة الصحة والسكان، الديوان الوطني للإحصائيات، مسح صحة الأسرة، 2002، ص33.

[3] وزارة الصحة والسكان، الديوان الوطني للإحصائيات، متابعة وضعية الأطفال والنساء، المسح العنقودي متعدد المؤشرات، الجزائر،2006، ص71.

[4] نفس المرجع، ص72.

المرتبطة بصحة الأم (عدم كفاية اللبن، مرض الأم، مشاكل الثدي والحلمة) 62% من الحالات في الحضر مقابل 54% في الريف.

أما بالنسبة للأسباب المرتبطة بالطفل رفضه لثدي الأم، وتمثل وفاة الطفل أحد الأسباب الرئيسية لعدم الرضاعة الطبيعية لحوالي 11% من الحالات وهي أكثر إنتشارا في الريف (14%) عنها في الحضر (8%).[1]

وتشير أخر الإحصائيات المتوفرة في الفترة الممتدة بين (1995-1999) إلا أن نسبة الأطفال الذين يرضعون من الثدي فقط في الفترة 0- 3 شهور بلغت نسبة 48%، في حين تتناقص هذه النسبة مع تقدم عمر الطفل حيث تقدر ب 29% في الفترة الممتدة بين 6- 9 أشهر وب 21%عند بلوغ الطفل 20 شهرا. في حين عرفت هذه النسبة إنخفاضا ملحوظا من خلال نتائج التحقيق الذي أجري بالتعاون بين وزارة الصحة والسكان والمنظمة العالمية للصحة اين قدرت نسبة الأطفال الذين يتغذون من أثداء أمهاتهم فقط ويتراوح سنهم بين 0- 4 أشهر ب 15,4%.2

[1] وزارة الصحة والسكان، الديوان الوطني للإحصائيات، المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل، جامعة الدول العربية، 1994، ص ص، 114،115.

[2] نبيلة مشيد، أسباب تراجع الرضاعة الطبيعية، مذكرة ماجستير، تخصص علم إجتماع، جامعة الجزائر، ص63.

خلاصة الفصل:

من خلال ماتطرقنا إليه في هذا الفصل نستنتج أن خروج المرأة للعمل ناتج عن عدة ظروف ودوافع، ورغم هذا أدى خروجها للعمل إلى العديد من المشاكل والأثار السلبية على الرضاعة الطبيعية، كما يعتبر عمل المرأة عائقا بالنسبة للمرضعة، حيث تلجأ الأم العاملة إلى الفطام المكبر أو المفاجئ للرضيع، فتبنى عند صغيرها نفسية محطمة نتيجة الفطام المفاجئ، كما هو معلوم أن الفطام فجأة يؤثر سلبا على نفسية الطفل، وينشأ محروما من العطف والحنان، فدور الأم بالغ الأهمية في هذه الفترة (الرضاعة الطبيعية).

فالله تعالى أنزل قرانا يتلى على مر العصور والأزمان، ليؤكد أهمية الرضاعة الطبيعية للطفل.

الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

تمهيد

I . الإجراءات المنهجية

II . عرض البيانات وتحليل النتائج

III. مناقشة الفرضيات

خلاصة الفصل

خاتمة عامة

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

تمهيد:

بعدما أنهينا الفصل المنهجي والفصل النظري المتعلق بعمل المرأة العاملة والرضاعة الطبيعية نستعرض حاليا الفصل الميداني الذي يتضمن عرض شامل لمختلف خصائص عينة بحثنا، حيث يعتبر المرحلة الهامة لجمع المعلومات، والذي تناولنا فيه مجالات وعينة الدراسة بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات الميدانية التي تم جمعها من طرف المبحوثات عن طريق الإستمارة، وأخيرا مناقشة فرضيات الدراسة، وذلك عن طريق إثباتها أو نفيها للحصول على نتائج يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة، والتي تعالج أثر عمل المرأة العاملة بالقطاع التربوي على الرضاعة الطبيعية في مدينة تقرت.

I . الإجراءات المنهجية:

1. مجلات الدراسة الميدانية: تمثلت مجلات الدراسة فيما يلي:

1.1. المجال المكاني:

تم إجراء الدراسة الميدانية بالقطاع التربوي، وقد طبقت الدراسة على مجموعة من المتوسطات بمدينة تقرت، من بين هذه المتوسطات "متوسطة عبد المومن بن علي بالنزلة" و "متوسطة بن هدية المداني بحي الحرية" و "متوسطة عيسات إيدير ببلدية تبسبست".

2.1. المجال الزمني:

تمت الدراسة الميدانية بمقابلة النساء العاملات بالقطاع التربوي خلال مدة دامت أكثر من شهر، إمتدت من 15 فيفري 2022 إلى غاية بداية شهر أفريل 2022.

2. عينة الدراسة:

تعرف عينة البحث على أنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم إختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم إستخدام تلك النتائج، وتعميمها غلى كامل مجتمع الدراسة الأصلي.[1]

تم تحديد عدد مفردات مجتمع البحث التي يتم اخضاعها للاستبيان على ضوء الأعضاء اللواتي تتوفر فيهن المواصفات التالية:

- ✓ أن تكون المبحوثة عاملة في قطاع التعليم المتوسط بمختلف مهامها (أستاذة، موظفة إدارية، عاملة مهنية)
- ✓ متزوجة أو سبق لها الزواج، ويكون لديها طفل أو أكثر.

وزعت الإستمارة على عينة قدرت ب 55 عاملة توفرت فيها شروط البحث، وقد تم ملؤها من طرف العاملات شخصيا.

[1] محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، الطبعة 3، صنعاء، 2015، ص160.

3.المنهج المستخدم: تستدعي أي دراسة علمية منهج معين.

ويعرفه أصحاب المنهج الحديث "المنهج" بأنه: "فن التنظيم الصحيح لسلسة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين، وإما من أجل البرهنة عليها للأخرين حين نكون بها عارفين".[1]

ولتوثيق بحثنا إعتمدنا على (المنهج الوصفي) حيث يقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.[2] فالمنهج الوصفي هو الملائم والأنسب لطبيعة الموضوع المدروس لأنه يصف لنا ظاهرة عمل المرأة في سلك التعليم وواقع الرضاعة الطبيعية لديها.

4. أدوات جمع البيانات:

إستخدمنا أدوات منهجية لجمع البيانات لنجاح البحث في تحقيق أهدافه ومن بين هذه الأدوات نذكر:

1.4. الإستمارة:

هي الوسيلة العلمية التي تساعد الباحث على جمع الحقائق والمعلومات من المبحوث خلال عملية المقابلة، وهي الوسيلة التي تفرض عليه التقيد بموضوع البحث المزمع إجراؤه، وعدم الخروج عن أطره العريضة، مضامينه التفصيلية، ومساراته النظرية والتطبيقية.[3]

وبالنسبة لإستمارة هذه الدراسة فقد تضمنت محورين:

المحور الأول: يتعلق بالبيانات الشخصية العامة. (11 سؤال)

المحور الثاني: يتعلق بالبيانات المتعلقة بالرضاعة الطبيعية. (17 سؤال)

[1] محمد مسعد ياقوت، أزمة البحث العلمي في مصر والوطن العربي، دار النشر للجامعات، طبعة 1، القاهرة، 2007، ص14.

[2] ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي (أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته)، جامعة البلقاء التطبيقية، دون طبعة، الأردن، دون سنة، ص48.

[3] إحسان محمد حسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الإجتماعي، دار الطليعة، بيروت، 1981، ص93.

5.تفريغ بيانات الدراسة وتحليلها:

بعد ما تم ملء الإستمارات من طرف المبحوثات وترقيمها، تم تفريغها في البرنامج الإحصائي spss، الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية. وهو أول نسخة من البرنامج، حيث يعتبر من أكثر البرامج إستخداما لتحليل المعلومات الإحصائية في علم الإجتماع، وبعد الإنتهاء من عملية التفريغ، تم تصنيفها إلى جداول إحصائية بسيطة تبين التكرارات والنسب المئوية، وجداول مركبة توضح العلاقة بين متغيرات الدراسة.

II . عرض البيانات وتحليل النتائج:

1. التعريف بخصائص العينة:

1.1. توزيع المبحوثات حسب السن:

يبين لنا الجدول أدناه والشكل البياني المرافق له توزيع المبحوثات حسب السن:

الجدول رقم 01: توزيع المبحوثات حسب السن

الفئة العمرية	التكرار	النسبة %
34-30	12	21.8
39-35	21	38.2
44-40	10	18.2
45 فما فوق	12	21.8
المجوع	**55**	**100**

الشكل رقم 01: توزيع المبحوثات حسب السن

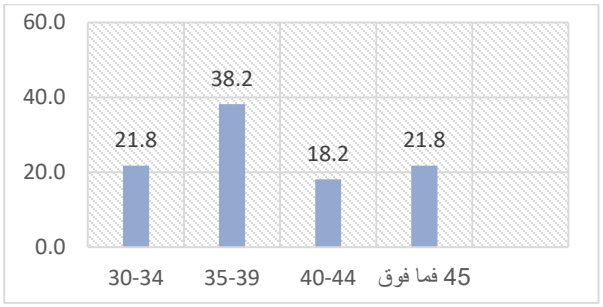

يوضح الجدول أعلاه توزيع المبحوثات حسب السن حيث نلاحظ تمركز المبحوثات في الفئة العمرية 35-39 سنة، فقدرت نسبتهن 38.2%، وتليها الفئتين العمرية "30-34" و"45 فما فوق" بنسب متساوية وقدرت نسبتهن ب 21.8%، ثم تليها الفئة العمرية 40-44 سنة كأقل نسبة وقدرت ب 18.2%، مما يدل أن سن الأم يمثل دورا كبيرا في عملية الإرضاع.

2.1. توزيع المبحوثات حسب الحالة العائلية:

يبين لنا الجدول التالي والشكل المرافق له توزيع المبحوثات حسب الحالة العائلية:

الجدول رقم 02: توزيع المبحوثات حسب الحالة العائلية.

الحالة العائلية	التكرار	النسبة %
متزوجة	52	94.5
مطلقة	1	1.8
أرملة	2	3.6
المجموع	**55**	**100**

الشكل رقم 02: توزيع المبحوثات حسب الحالة العائلية.

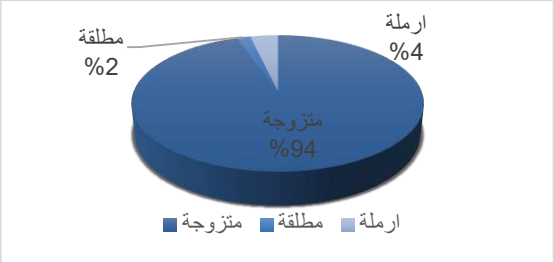

يتضح لنا من خلال قراءة الجدول أعلاه أن معظم المبحوثات متزوجات حيث قدرت نسبتهمن ب 94.5%، أما الأرامل فقدرت نسبتهن 3.6% الموافقة ل مبحوثاتان، وقدرت نسبة المطلقات 1.8% كأقل نسبة الموافقة لـ مبحوثة واحدة فقط.

3.1.توزيع المبحوثات حسب المستوى الوظيفي:

يبين الجدول والشكل المرافق له توزيع المبحوثات حسب المستوى الوظيفي.

الجدول رقم 03: توزيع المبحوثات حسب المستوى الوظيفي

المستوى الوظيفي	التكرار	النسبة %
إدارية	14	25.5
عاملة مهنية	7	12.7
أستاذة	34	61.8
المجموع	**55**	**100**

الشكل رقم03: توزيع المبحوثات حسب المستوى الوظيفي

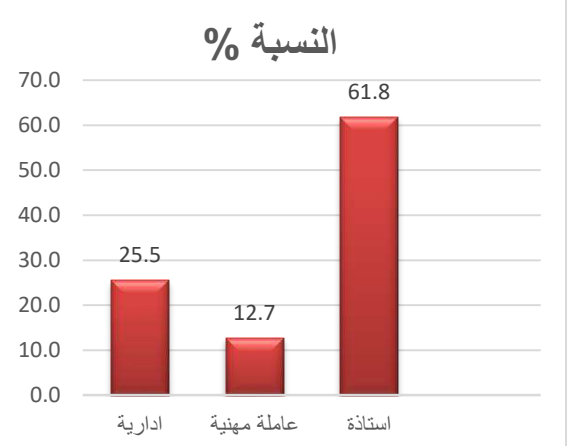

من خلال قراءة الجدول (رقم 03) يتضح لنا أن المستوى الوظيفي للمبحوثات قد تمركز في فئة الأساتذة حيث قدرت نسبتهن 61.8% مما يدل أن أغلب المبحوثات ذات مستوى عال، تليها نسبة الإداريات حيث قُدرت ب 25.5%، وتليها نسبة العاملات المهنيات فقدرت ب 12.7% كأقل نسبة.

4.1. توزيع المبحوثات حسب الدخل الشهري:

يوضح الجدول أدناه والشكل البياني المرافق له توزيع المبحوثات حسب الدخل الشهري.

الجدول رقم 04: توزيع المبحوثات حسب الدخل الشهري

الدخل الشهري	التكرار	النسبة %
أقل من 30000	8	14.5
بين 30000 و50000	16	29.1
اكثر من 50000	31	56.4
المجموع	**55**	**100**

الشكل رقم 04: توزيع المبحوثات حسب الدخل الشهري

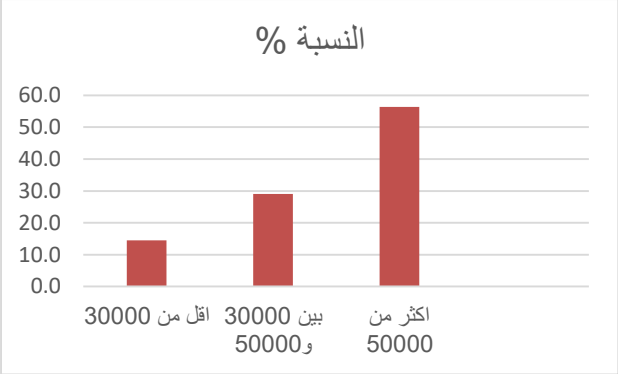

يتضح من خلال الجدول رقم (04) والشكل المرافق له أن أغلب المبحوثات يتحصلن على أكثر من 50000 دج شهريا وقدرت نسبتهن ب56.4%، تليها نسبة المبحوثات اللاتي يتحصلن على دخل شهري بين 30000 و50000 دج بنسبة 29.1%، وتليها أضعف نسبة اللاتي يتحصلن على دخل شهري أقل من 30000 دج وقدرت ب 14.5%.

5.1. توزيع المبحوثات حسب ساعات العمل في الأسبوع:

الجدول التالي والشكل المرافق له، يوضح لنا توزيع المبحوثات حسب ساعات العمل في الأسبوع:

الجدول رقم 05: توزيع المبحوثات حسب ساعات العمل في الأسبوع.

ساعات العمل في الأسبوع	التكرار	النسبة %
أقل من 20 ساعة	12	21.8
بين 20 و30 ساعة	36	65.5
أكثر من 30 ساعة	7	12.7
المجموع	**55**	**100**

الشكل رقم 05: توزيع المبحوثات حسب ساعات العمل في الأسبوع.

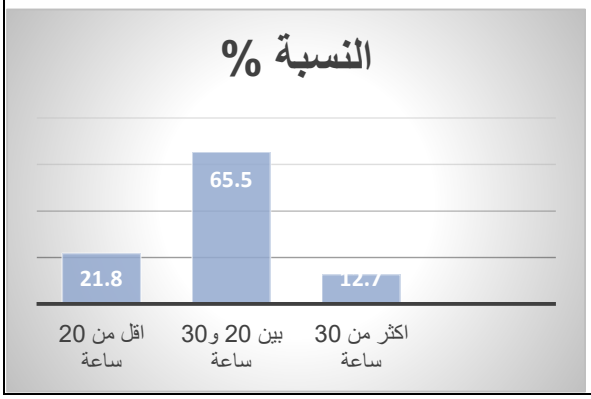

يوضح الجدول أعلاه الحجم الساعي للمبحوثات في القطاع التربوي، فأغلب المبحوثات تتراوح ساعات عملهن مابين 20 و30 ساعة في الأسبوع، حيث قدرت نسبتهن ب65.5%، تليها نسبة المبحوثات اللواتي يشتغلن أقل من 20 ساعة في الأسبوع بنسبة 21.8%، وتليها نسبة العاملات اللواتي يشتغلن أكثر من 30 ساعة في الأسبوع وقدرت ب12.7%

6.1. توزيع المبحوثات حسب الحالة الفردية للزوج:

يبين الجدول التالي والشكل المرافق له، توزيع المبحوثات حسب الحالة الفردية للزوج:

الجدول رقم 06: توزيع المبحوثات حسب الحالة الفردية للزوج.

الحالة الفردية للزوج	التكرار	النسبة %
عامل	45	81.8
بطال	10	18.2
المجموع	**55**	**100**

الشكل رقم 06: توزيع المبحوثات حسب الحالة الفردية للزوج.

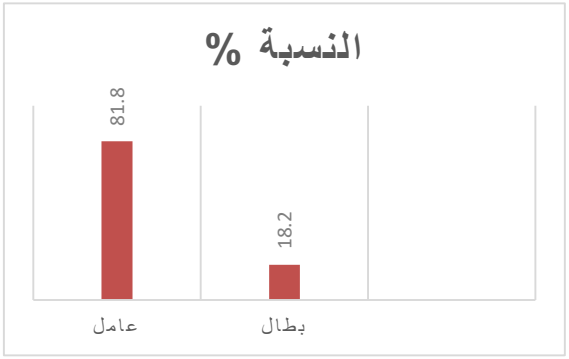

تبين قراءة هذا الجدول والشكل البياني أعلاه إرتفاع نسبة الأزواج العاملين حيث قُدرت نسبتهم ب 81.8%، تليها نسبة الأزواج العاطلين عن العمل بنسبة 18.2%.

7.1. توزيع المبحوثات حسب أقدمية العمل:

يبين الجدول أدناه والشكل المرافق له، توزيع المبحوثات حسب عدد سنوات الخدمة:

الجدول رقم 07: توزيع المبحوثات حسب أقدمية العمل.

عدد سنوات الخدمة	التكرار	النسبة %
اقل من 10 سنوات	22	40.0
بين 10 و20 سنة	31	56.4
20 سنة فأكثر	2	3.6
المجموع	**55**	**100**

الشكل رقم 07: توزيع المبحوثات حسب أقدمية العمل.

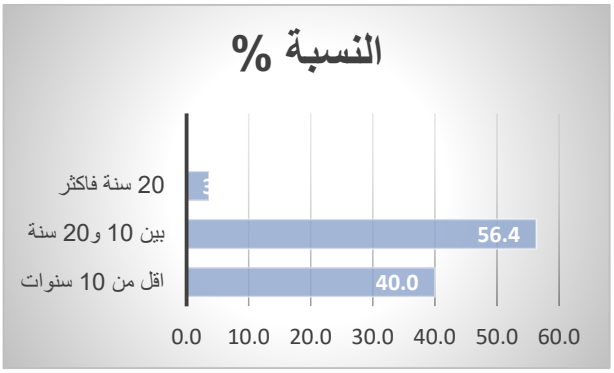

يتضح من خلال الجدول والشكل المرفق له أن القليل من المبحوثات لهن أقدمية في العمل من 20 سنة فأكثر وقدرت نسبتهن 3.6% كأقل نسبة، بينما أغلب المبحوثات تتمركز من 10 إلى 20 سنة وقدرت نسبتهن ب 56.4% كأكثر نسبة، وتليها نسبة المبحوثات اللواتي عملن أقل من 10 سنوات وقدرت ب 40%.

8.1. توزيع المبحوثات حسب دافع الخروج للعمل:

يبين لنا الجدول التالي والدائرة النسبية الموافقة له، توزيع المبحوثات حسب دوافع الخروج إلى العمل:

الجدول رقم 08: توزيع المبحوثات حسب دوافع الخروج إلى العمل.

دوافع خروجك للعمل	التكرار	النسبة
الحاجة المادية	14	25.5
الرغبة في تحقيق الذات	41	74.5
المجموع	**55**	**100**

الشكل رقم 08: توزيع المبحوثات حسب دوافع الخروج إلى العمل.

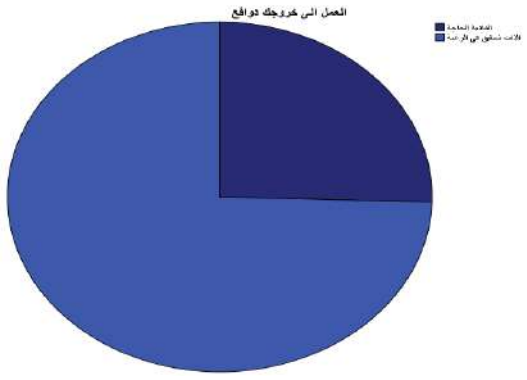

يتضح من خلال قراة الجدول الإحصائي والدائرة النسبية المرافقة له بأن خروج أغلب المبحوثات للعمل كان دافعه الرغبة في تحقيق الذات حيث قدرت نسبتهن ب 74.5%، وتليها نسبة المبحوثات اللاتي خرجن للعمل من أجل الدافع المادي (الإقتصادي) وقدرت ب 25.5% والموافقة لـ 14 عاملة.

9.1. توزيع المبحوثات حسب كفاية الدخل الأسري لتلبية الإحتياجات:

يبين الجدول والشكل البياني، توزيع المبحوثات حسب إن كان الدخل الأسري كافي لتلبية الإحتياجات أم لا:

الجدول رقم 09: توزيع المبحوثات حسب كفاية الدخل الأسري

هل الدخل الأسري كافي	التكرار	النسبة %
نعم	38	69.1
لا	17	30.9
المجموع	55	100

الشكل رقم 09: توزيع المبحوثات حسب كفاية الدخل الأسري.

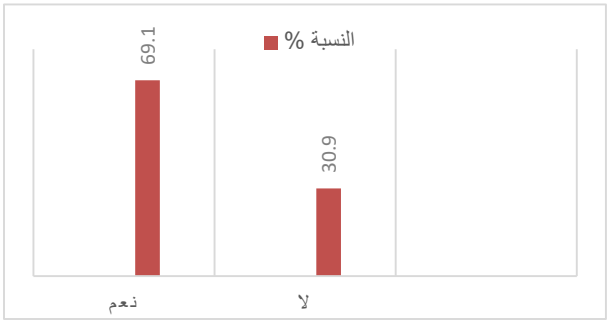

يتضح من خلال الجدول (رقم 09) والشكل المرافق له أن الدخل الأسري لأغلب المبحوثات كافي لتلبية إحتياجتهن وقدرت نسبتهن 69.1%، وتليها نسبة المبحوثات اللاتي صرحن بأن الدخل الأسري غير كافي لتلبية الحاجيات بنسبة 30.9%.

10.1. توزيع المبحوثات حسب المنطقة السكنية:

يبين لنا الجدول الموالي والدائرة النسبية المرافقة له، توزيع المبحوثات حسب المنطقة السكنية:

الجدول رقم 10: توزيع المبحوثات حسب المنطقة السكنية.

المنطقة السكنية	التكرار	النسبة %
ريف	3	5.5
حضر	52	94.5
المجموع	**55**	**100**

الشكل رقم 10: توزيع المبحوثات حسب المنطقة السكنية.

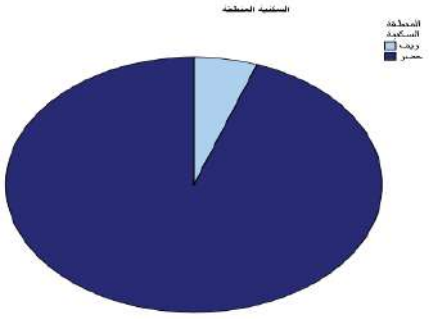

يتضح من خلال قراءة معطيات الجدول (رقم 10) أن أكثر من نصف المبحوثات يتمركزن في المدينة وقدرت نسبتهن ب 94.5%، حيث أن ثلاثة مبحوثات فقط يتمركزن في الريف وقدرت نسبتهن ب 5.5%.

11.1. توزيع المبحوثات حسب طبيعة السكن:

يبين لنا الجدول الموالي والشكل المرافق له توزيع المبحوثات حسب طبيعة السكن:

الجدول رقم 11: توزيع المبحوثات حسب طبيعة السكن.

طبيعة السكن	التكرار	النسبة %
مع أسرة الزوج	14	25.5
مسكن مستقل	40	72.7
سكن وظيفي	1	1.8
المجموع	**55**	**100**

الشكل رقم 11: توزيع المبحوثات حسب طبيعة السكن.

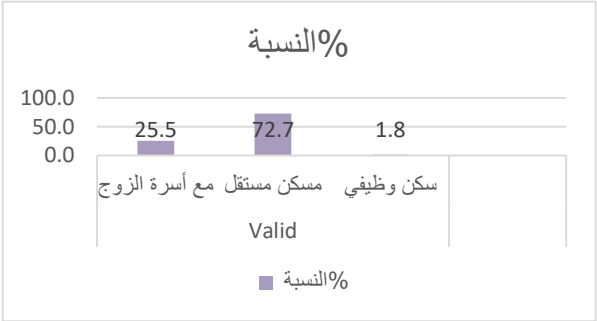

يتبين من خلال الجدول الذي يبين توزيع المبحوثات حسب طبيعة السكن، إرتفاع نسبة المبحوثات اللاتي لديهن مسكن مستقل بنسبة 72.7%، تليها نسبة اللاتي تسكن مع أسرة الزوج حيث قُدرت نسبتهن ب 25.5%، أما أضعف نسبة فقد سجلت في فئة العاملات اللاتي تسكن في السكن الوظيفي بنسبة 1.8% الموافقة لمبحوثة واحدة فقط.

12.1. توزيع المبحوثات حسب عدد الولادات:

يبين الجدول أدناه والشكل المرافق له، توزيع المبحوثات حسب عدد الولادات:

الجدول رقم 12: توزيع المبحوثات حسب عدد الولادات.

عدد الولادات	التكرار	النسبة %
ولادة واحدة	9	16.4
ولادتان	8	14.5
ثلاث ولادات	14	25.5
أربع ولادات	12	21.8
خمس ولادات	9	16.4
ست ولادات	3	5.5
المجموع	**55**	**100**

الشكل رقم 12: توزيع المبحوثات حسب عدد الولادات.

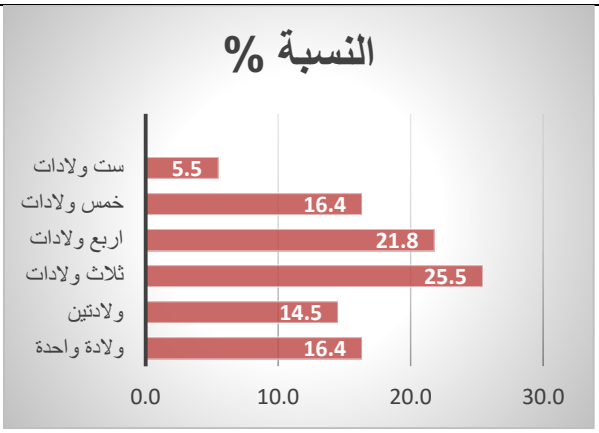

يتبين من خلال الجدول ومن خلال الرسم البياني (رقم 12) إرتفاع نسبة المبحوثات اللاتي لديهن ثلاث ولادات وقدرت نسبتهن ب 25.5%، وتليها مباشرة نسبة المبحوثات اللواتي لديهن أربع ولادات وقدرت ب 21.8%، وتليها وبنسب متساوية المبحوثات اللاتي لديهن ولادة واحدة فقط، وخمس ولادات حيث قُدرت نسبتهن ب 16.4%، وأخيرا سجلت أضعف نسبة في الفئة الأخيرة اللواتي لديهن ست ولادات بنسبة 5.5%، مما يدل أن المرأة العاملة تحرص على عدم زيادة عدد المواليد أكثر من ست ولادات، حيث بلغ عدد العاملات اللاتي لديهن ست ولادات ثلاثة مبحوثات فقط كأقل نسبة.

13.1. توزيع المبحوثات حسب طبيعة الولادات:

الجدول التالي والشكل المرافق له، يوضحان توزيع المبحوثات حسب طبيعة الولادات:

الجدول رقم 13: توزيع المبحوثات حسب طبيعة الولادات.

طبيعة الولادات	التكرار	النسبة %
طبيعية	42	76.4
قيصرية	13	23.6
المجموع	**55**	**100**

الشكل رقم 13: توزيع المبحوثات حسب طبيعة الولادات.

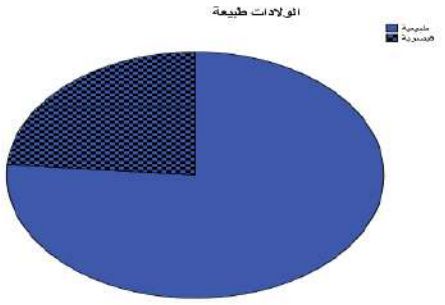

يبين الجدول أعلاه والدائرة النسبية المرافقة له توزيع المبحوثات حسب طبيعة الولادات، إرتفاع نسبة المبحوثات اللاتي وُلدن ولادة طبيعية وقدرت نسبتهن ب 76.4%، وتليها نسبة المبحوثات اللواتي وُلدن قيصرياً بنسبة 23.6%.

14.1. توزيع المبحوثات حسب مكان الولادة:

الجدول والشكل المرافق له يوضحان توزيع المبحوثات حسب مكان الولادة:

الجدول رقم 14: توزيع المبحوثات حسب مكان الولادة

مكان الولادة	التكرار	النسبة %
مستشفى	47	85.5
عيادة خاصة	8	14.5
منزل	0	0
المجموع	**55**	**100**

الشكل رقم 14: توزيع المبحوثات حسب مكان الولادة

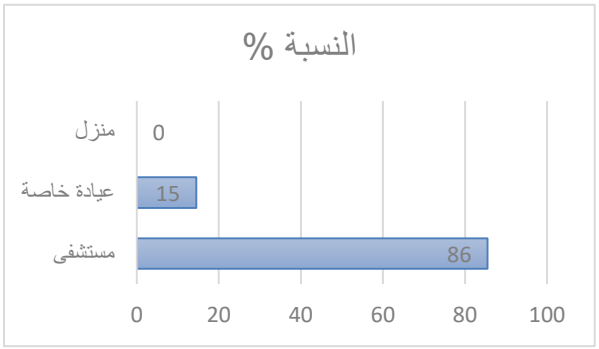

يتضح من خلال قرأة الجدول الذي يبين توزيع المبحوثات حسب مكان الولادة فسجلت أكبر نسبة في المستشفى فقدرت ب 85.5%، وتليها أضعف نسبة المبحوثات اللاتي ولدن في العيادة الخاصة بنسبة 14.5%، وإنعدام نسبة المبحوثات اللواتي ولدن في المنزل.

15.1. توزيع المبحوثات حسب المسافة بين المنزل والمرافق الصحية:

يبين الجدول أدناه والشكل المرافق له، توزيع المبحوثات حسب المسافة بين المنزل والمرافق الصحية.

الجدول رقم 15: توزيع المبحوثات حسب المسافة بين المنزل والمرافق الصحية.

المسافة بين المنزل والمرافق الصحية	التكرار	النسبة %
1 كلم	11	20
2 كلم	16	29.1
3كلم فأكثر	28	50.9
المجموع	**55**	**100**

الشكل رقم 15: توزيع المبحوثات حسب المسافة بين المنزل والمرافق الصحية.

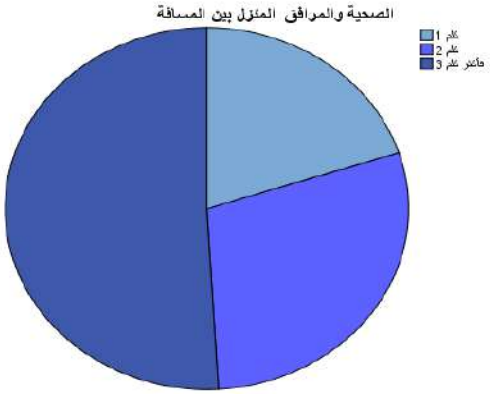

يتضح من خلال قراءة الجدول (رقم 15) والشكل البياني المرافق له، أن أغلب المبحوثات كانت المسافة التي بين منزلهن والمرافق الصحية تقدر ب3 كلم فأكثر بنسبة 50.9% الموافقة ل 28 مبحوثة، وتليها نسبة اللاتي تبلغ مسافة منزلهن عن المرافق الصحية ب2 كلم بنسبة 29.1%، ثم تليها نسبة المبحوثات اللاتي تبلغ مسافة منزلهن عن المرافق الصحية ب1 كلم بنسبة 20% كأضعف نسبة.

16.1. توزيع المبحوثات حسب الطريقة المتبعة لإرضاع الطفل:

يبين الجدول التالي والشكل المرافق له، توزيع المبحوثات حسب الطريقة المتبعة لإرضاع الطفل:

الجدول رقم 16: توزيع المبحوثات حسب الطريقة المتبعة لإرضاع الطفل.

الطريقة المتبعة لإرضاع الطفل	التكرار	النسبة %
عند الطلب	47	85.5
كل ساعتين	5	9.1
كل ثلاث ساعات	3	5.5
المجموع	**55**	**100**

الشكل رقم 16: توزيع المبحوثات حسب الطريقة المتبعة لإرضاع الطفل.

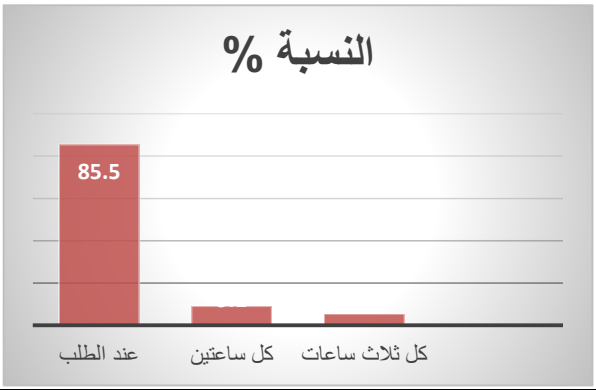

يتبين من خلال قراءة الجدول والشكل البياني أعلاه بأن أغلب المبحوثات يرضعن أطفالهن عند الطلب حيث كان عددهن 47 مبحوثة وقدرت نسبتهن 85.5%، تليها نسبة المبحوثات اللاتي يرضعن أطفالهن كل ساعتين بنسبة 9.1% المرافقة لـ 5 مبحوثات فقط، وتليها مباشرة الفئة اللاتي يرضعن أطفالهن كل ثلاث ساعات بنسبة 5.5% كأضعف نسبة.

17.1. توزيع المبحوثات حسب أسبقية الرضاعة الطبيعية:

يوضح الجدول والشكل المرافق له، توزيع المبحوثات حسب أسبقية الرضاعة الطبيعية:

الجدول رقم 17: توزيع المبحوثات حسب أسبقية الرضاعة الطبيعية.

أسبقية الرضاعة الطبيعية	التكرار	النسبة %
نعم	55	100
لا	0	0
المجموع	**55**	**100**

الشكـل رقم 17: توزيع المبحوثات حسب أسبقية الرضاعة الطبيعية.

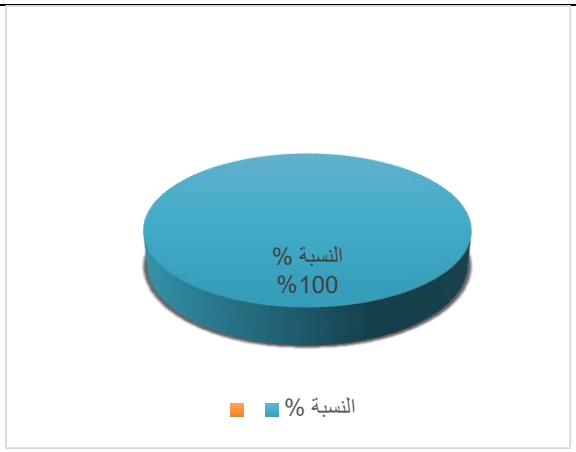

نلاحظ من خلال الجدول (رقم 17) والدائرة النسبية المرافقة له توزيع العينة حسب أسبقية الرضاعة الطبيعة، نجد أن كل المبحوثات أرضعن أطفالهن رضاعة طبيعية بنسبة 100%.

18.1. توزيع المبحوثات حسب الناصح بالرضاعة الطبيعية:

يبين الجدول التالي والشكل المرافق له توزيع المبحوثات حسب الناصح بالرضاعة الطبيعية.

الجدول رقم 18: توزيع المبحوثات حسب الناصح بالرضاعة الطبيعية.

من نصحك بالرضاعة الطبيعية	التكرار	النسبة
الحماة	2	3.6
الأم	2	3.6
الزوج	1	1.8
رأي شخصي	50	90.9
وسائل الإعلام	0	0
المجموع	**55**	**100**

الشكل رقم 18: توزيع المبحوثات حسب الناصح بالرضاعة الطبيعية.

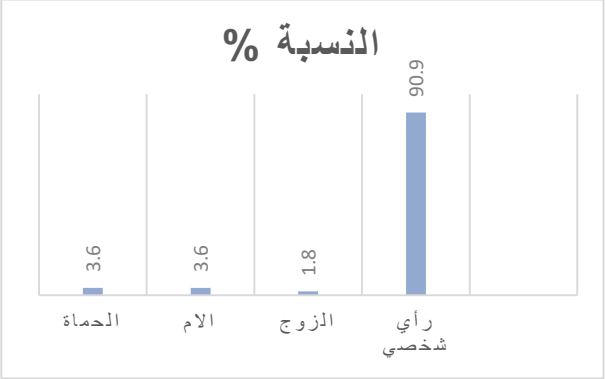

من خلال القراءة الإحصائية للجدول (رقم 18) يتضح أن أغلب المبحوثات كانوا يتلقين الرضاعة الطبيعية من خلال أرائهن الشخصية حيث قدرت نسبتهن 90.9%، تليها وبنسب متساوية الفئة التي ترضعن صغارهن بناءا على رأي من الحماة والأم وقدرت النسبة ب 3.6%، وتليها الفئة التي إلتزمت بنصح الزوج كأقل نسبة فقدرت ب 1.8%، ويتبين من خلال الجدول أن جميع المبحوثات لم يكترثن لواسائل الإعلام.

19.1. توزيع المبحوثات حسب أنواع الإرضاع:

الجدول التالي والدائرة النسبية المرافقة له، يوضحان توزيع المبحوثات حسب أنواع الإرضاع. طبيعي أم إصطناعي أو مختلط:

الجدول رقم 19: توزيع المبحوثات حسب أنواع الإرضاع

أنواع الإرضاع	التكرار	النسبة %
طبيعية	29	52.7
إصطناعية	00	00
مختلطة	20	47.3
المجموع	**55**	**100**

الشكل رقم 19: توزيع المبحوثات حسب أنواع الإرضاع

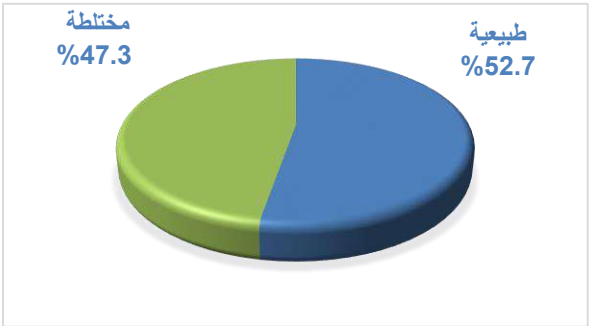

نلاحظ من خلال الجدول ومن خلال الشكل البياني (رقم 19) الذي يبين توزيع المبحوثات حسب أنواع الإرضاع أو النمط المتبع من طرف الأمهات لرضاعة أطفالهن، فنجد إرتفاع نسبة المبحوثات اللواتي يرضعن أطفالهن رضاعة طبيعية بنسبة 52.7%، أما اللاتي ترضعن أطفالهن رضاعة مختلطة قدرت نسبتهن ب 47.3%، في حين نجد أنه لم يتم إتباع أي مبحوثة لنمط الإرضاع الصناعي. فمقارنة بالدراسات السابقة نجد أنه زاد وعي الأمهات لأهمية الرضاعة الطبيعية والإبتعاد عن الرضاعة الصناعية كليا نوعا ما.

20.1. توزيع المبحوثات حسب مدة الرضاعة الطبيعية:

يبين الجدول التالي والشكل البياني المرافق له توزيع المبحوثات حسب مدة الرضاعة الطبيعية لأطفال المرأة العاملة بالقطاع التربوي.

الجدول رقم 20: توزيع المبحوثات حسب مدة الرضاعة الطبيعية.

مدة الرضاعة الطبيعية	التكرار	النسبة %
أقل من 6 أشهر	10	18.2
أكثر من 6 أشهر	25	45.5
عامين	20	36.4
المجموع	**55**	**100**

الشكل رقم 20: توزيع المبحوثات حسب مدة الرضاعة الطبيعية.

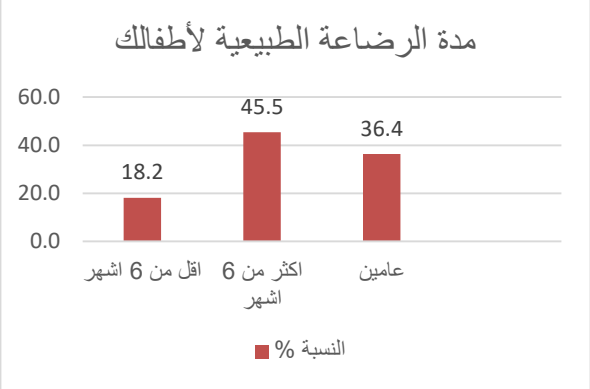

يتضح من خلال قراءة معطيات الجدول والشكل البياني إرتفاع نسبة المبحوثات اللاتي أرضعن أطفلهن أكثر من 06 أشهر فقدرت نسبتهن بـ 45.5% المرافقة لـ 25 مبحوثة، تليها نسبة المبحوثات اللواتي أرضعن أطفالهن عامين كاملين بنسبة 36.4%، وتليها الفئة الأخير اللاتي أرضعن أطفلهن أقل من 06 أشهر فقدرت نسبتهن بـ 18.2% كأضعف نسبة.

21.1. توزيع المبحوثات حسب أسباب التوقف عن الرضاعة الطبيعية:

يوضح الجدول التالي والشكل المرافق له، توزيع المبحوثات حسب أسباب التوقف عن الرضاعة الطبيعية:

الجدول رقم 21: توزيع المبحوثات حسب لأسباب التوقف عن الرضاعة الطبيعية.

أسباب التوقف عن الرضاعة الطبيعية	التكرار	النسبة %
نقص الحليب	16	29.1
النمو البطئ للطفل	2	3.6
العمل المهني	4	7.3
الحالة الصحية للأم	6	10.9
لا شئ	27	49.1
المجموع	**55**	**100**

الشكل رقم 21: توزيع المبحوثات حسب لأسباب التوقف عن الرضاعة الطبيعية.

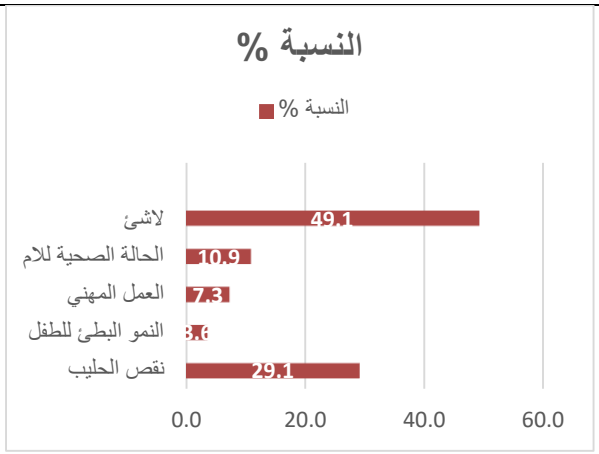

يتضح من خلال قرأة معطيات الجدول والشكل المرافق له إرتفاع كبير في فئة النساء اللاتي يرجعن أن لاشئ يؤثر عن توقف الرضاعة الطبيعية لهن فقدرت نسبتهن بـ 49.1% المرافقة ل27 مبحوثة، تليها نسبة المبحوثات اللاتي يرجعن أساب توقفهن عن الرضاعة الطبيعية إلى نقص الحليب بنسبة 29.1%، فتليها نسبة اللاتي كان أسباب توقفهن عن الرضاعة من الثدي راجع إلى الحالة الصحية للأم بنسبة 10.9%، ثم تليها نسبة النساء اللاتي كان العمل المهني سببا في التوقف عن الرضاعة الطبيعية وقدرت نسبتهن ب7.3%، أما الفئة الأخيرة والتي تمثل نسبة المبحوثات اللاتي يرجعن أسباب التوقف عن الرضاعة الطبيعية إلى النمو البطئ للطفل تمثل أضعف نسبة حيث قدرت نسبتهن بـ 3.6% فقط.

22.1. توزيع المبحوثات حسب كيفية الفطام:

يبين الجدول التالي والشكل المرافق له، توزيع المبحوثات حسب كيفية الفطام:

الجدول رقم 22: توزيع المبحوثات حسب كيفية الفطام.

كيفية الفطام	التكرار	النسبة
تدريجيا	42	76.4
فجأة	13	23.6
المجموع	**55**	**100**

الشكل رقم 22: توزيع المبحوثات حسب كيفية الفطام.

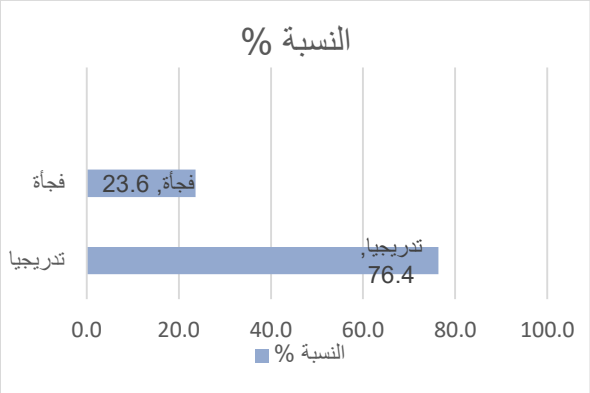

وفيما يتعلق بكيفية فطام طفل المرأة العاملة بسلك التعليم يوضح هذا الجدول والشكل البياني المرافق له إرتفاع العاملات اللاتي تفطمن أطفالهن تدريجيا وذلك بنسبة 76.4%، بينما قدرت نسبة المبحوثات اللاتي تفطمن أطفالهن تدريجيا 23.6%، وأغلب اللاتي لاجئنا إلى الفطام المفاجئ كانت أسباب توقفهن عن الرضاعة الطبيعية راجعة إلى نقص الحليب، أو العمل المهني

23.1.توزيع المبحوثات حسب أرائهن حول منع الرضاعة الطبيعية للعمل:

يبين الجدول أدناه والشكل الممثل له، توزيع المبحوثات حسب أرائهن حول منع الرضاعة الطبيعية للعمل:

الجدول رقم 23: توزيع المبحوثات حسب أرائهن حول منع الرضاعة الطبيعية للعمل.

هل الرضاعة الطبيعية مانعة للعمل	التكرار	النسبة %
نعم	7	12.7
لا	48	87.3
المجموع	**55**	**100**

الشكل رقم 23: توزيع المبحوثات حسب أرائهن حول منع الرضاعة الطبيعية للعمل.

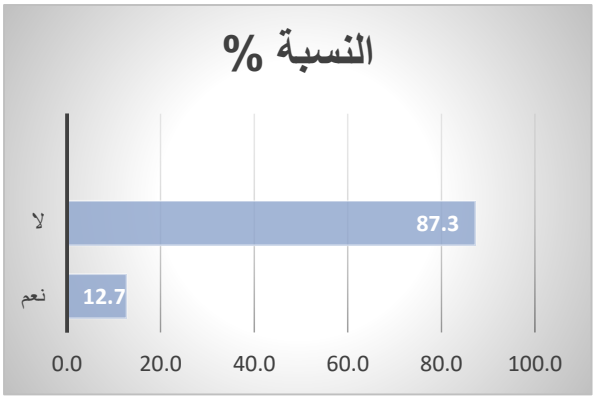

نلاحظ من خلال الجدول والشكل البياني أعلاه أن أغلب المبحوثات صرحن بأن الرضاعة الطبيعية ليست مانعة للعمل وقدرت نسبتهن بـ 87.3%، وتليها نسبة المبحوثات اللاتي صرحن بأن الرضاعة الطبيعية مانعةللعمل وقدرت نسبتهن ب 12.7%؛ وأغلب اللاتي صرحن بأن الرضاعة الطبيعة تمنع عملهن صرحن بأن أسباب التوقف عن الرضاعة الطبيعة هو العمل المهني.

24.1. توزيع المبحوثات حسب الإستفادة من اجازة الأمومة بعد الولادة:

يبين الجدول التالي والشكل المرافق له، توزيع المبحوثات حسب الإستفادة من إجازة الأمومة بعد الولادة:

الجدول رقم 24: توزيع المبحوثات حسب الإستفادة من إجازة الأمومة بعد الولادة

الإستفادة من إجازة الأمومة بعد الولادة	التكرار	النسبة %
نعم	53	96.4
لا	2	3.6
المجموع	**55**	**100**

الشكل رقم 24: توزيع المبحوثات حسب الإستفادة من إجازة الأمومة بعد الولادة.

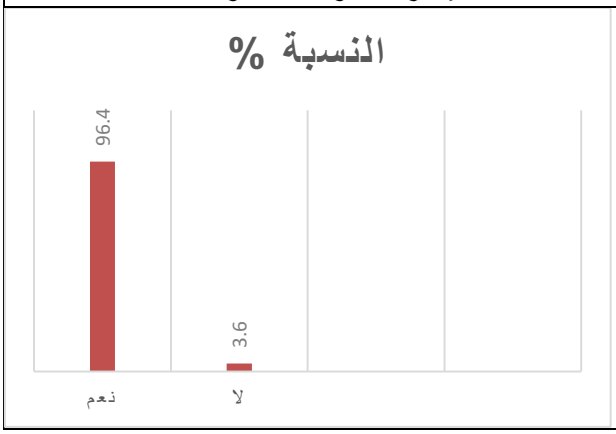

يتضح من خلال القراءة الإحصائية للجدول والشكل المرافق له أن أكثر من نصف العاملات بالقطاع التربوي في الطور المتوسط، إستفدن من إجازة الأمومة بعد ولادة الطفل وقدرت نسبتهن بـ 96.4% الموافقة لـ 53 مبحوثة، وتليها مباشرة أضعف نسبة المبحوثات اللاتي صرحن بعدم الإستفادة من إجازة الأمومة وقدرت نسبتهن بـ 3.6% كأقل نسبة.

25.1. توزيع المبحوثات حسب الإستفادة من الوقت المخصص للرضاعة الطبيعية:

يبين الجدول أدناه والشكل المرافق له، توزيع المبحوثات حسب الإستفادة من الوقت المخصص للرضاعة الطبيعية:

الجدول رقم 25: الإستفادة من الوقت المخصص للرضاعة.

هل إستفدت من الوقت المخصص للرضاعة	التكرار	%النسبة
نعم	35	63.6
لا	20	36.4
المجموع	**55**	**100**

الشكل رقم 25: الإستفادة من الوقت المخصص للرضاعة.

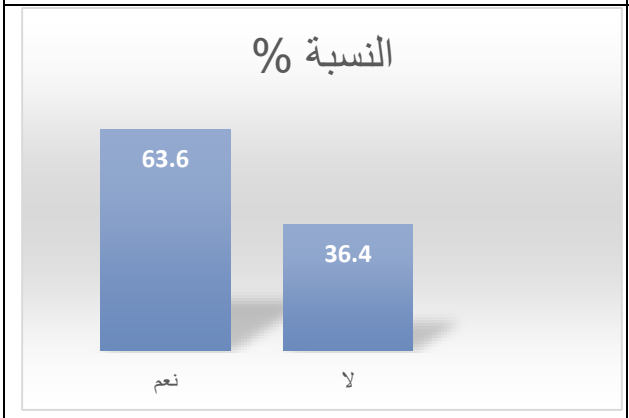

يوضح الشكل البياني والجدول (رقم 25) توزيع المبحوثات حسب الإستفادة من الوقت المخصص للرضاعة، حيث نجد أن أكثر من نصف المبحوثات يتمركزن في الفئة اللاتي إستفدن من الوقت المخصص للرضاعة وقدرت نسبتهن بـ 63.6%، وتليها نسبة المبحوثات اللاتي صرحن أنهن لم يستفدن من الوقت المخصص للرضاعة وقدرت نسبتهن بـ 36.4%.

26.1. توزيع المبحوثات حسب الحصول على معلومات حول الرضاعة الطبيعة اثناء الزيارات الطبية:

يبين كل من الجدول والشكل المرافق له، توزيع المبحوثات حسب إن حصلن اثناء الزيارات الطبيعة على معلومات تخص الرضاعة الطبيعية:

الجدول رقم 26: توزيع المبحوثات حسب الحصول على معلومات حول الرضاعة الطبيعية أثناء الزيارات الطبية.

هل حصلت على معلومات حول الرضاعة الطبيعية اثناء الزيارات الطبية	التكرار	%النسبة
نعم	23	41.8
لا	32	58.2
المجموع	**55**	**100**

الشكل رقم 26: توزيع المبحوثات حسب الحصول على معلومات حول الرضاعة الطبيعية أثناء الزيارات الطبية.

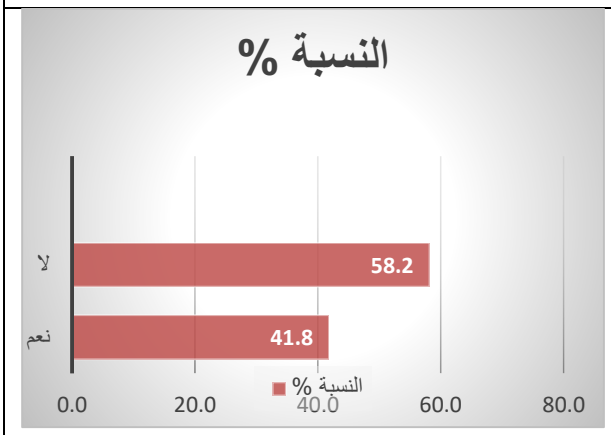

يوضح الجدول أعلاه توزيع المبحوثات حسب الحصول على معلومات حول الرضاعة الطبيعية أثناء الزيارات الطبية، فأغلب المبحوثات صرحن بأنهن لا يحصلن على معلومات حول الرضاعة الطبيعية أثناء الزيارات الطبية حيث قدرت نسبتهن 58.2%، وتليها نسبة المبحوثات اللاتي أكدن الحصول على معلومات حول الإرضاع أثناء الزيارات الطبية فقدرت نسبتهن ب 41.8%.

III. مناقشة الفرضيات:

1. أثر ساعات عمل المرأة في القطاع التربوي على نوع الرضاعة المعتمدة لديها.

نريد دراسة أثر ساعات العمل في الأسبوع على المرأة العاملة في قطاع التعليم على نوع الرضاعة المعتمدة من طرف الأم.

الجدول التالي يوضح توزيع المبحوثات حسب نوع الإرضاع بدلالة ساعات العمل في الأسبوع.

الجدول رقم 27: توزيع المبحوثات حسب أنواع الإرضاع وساعات العمل في الأسبوع.

أنواع الإرضاع		ساعات العمل في الأسبوع			المجموع
		اقل من 20 ساعة	**بين 20 و 30 ساعة**	**اكثر من 30 ساعة**	
طبيعية		7	18	4	29
	%انواع الارضاع	24.1%	62.1%	13.8%	100.0%
	%ساعات العمل في الاسبوع	58.3%	50.0%	57.1%	52.7%
	%المجموع	12.7%	32.7%	7.3%	52.7%
مختلطة		5	18	3	26
	%انواع الارضاع	19.2%	69.2%	11.5%	100.0%
	%ساعات العمل في الأسبوع	41.7%	50.0%	42.9%	47.3%
	%المجموع	9.1%	32.7%	5.5%	47.3%
المجموع		12	36	7	55
	%انواع الارضاع	21.8%	65.5%	12.7%	100.0%
	%ساعات العمل في الاسبوع	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%
	%المجموع	21.8%	65.5%	12.7%	100.0%

نلاحظ من خلال قراءتنا الإحصائية لمعطيات هذا الجدول، الذي نهدف من خلاله لمعرفة مدى تأثير ساعات عمل المرأة العاملة في الأسبوع بقطاع التعليم على أنوع الإرضاع، يتضح من خلال معطيات الجدول أن 29 عاملة يتبعن الرضاعة الطبيعية بنسبة 52.7%، حيث أن معظمهن يشتغلن في الأسبوع مابين 20 و30 ساعة في الأسبوع وقدرت نسبتهن بـ 62.1% كأكبر نسبة، وتليها نسبة المبحوثات اللاتي يشتغلن أقل من 20 ساعة في الأسبوع بنسبة 24.1% الموافقة لـ 7 مبحوثات، وتليها أقل نسبة المبحوثات اللاتي يعملن أكثر من 30 ساعة في الأسبوع وقدرت نسبتهن بـ 13.8%.

كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن 26 مبحوثة يتبعن الرضاعة المختلطة بنسبة 47.3%، حيث أن أغلبهن يعملن في الأسبوع مابين 20 و30 ساعة في الأسبوع فقدرت نسبتهن بـ 69.2%، وتليها نسبة المبحوثات اللاتي يشتغلن في الأسبوع أقل من 20 ساعة بنسبة 19.2% المرافقة لـ 5عاملات، فتليها نسبة المبحوثات اللواتي يعملن في الأسبوع أكثر من 30 ساعة بنسبة 11.5%.

- لإختبار العلاقة بين ساعات عمل المرأة العاملة بسلك التعليم ونوع الرضاعة المعتمدة من طرف الأم، وبما أن المتغير التابع والمستقل نوعيين سنعتمد إختبار كاف مربع.

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	.313[a]	2	.855
Likelihood Ratio	.315	2	.854
Fisher's Exact Test	.396		
Linear-by-Linear Association	.028[c]	1	.867
N of Valid Cases	55		

بما أن الدلالة الإحصائية **Sig** تساوي 0.855 وهي أكبر من 0.05 والتي تمثل مستوى المعنوية، ومنه نقبل الفرض الصفري القائل بأنه لا تؤثر ساعات العمل للمرأة العاملة في سلك التعليم على نوع الرضاعة المعتمد عليها من طرف الأم.

2. أثر المستوى الوظيفي للمرأة العاملة بقطاع التعليم على الرضاعة الطبيعية:

نريد دراسة أثر المستوى الوظيفي للمرأة العاملة في القطاع التربوي على نوع الرضاعة المعتمد عليها من طرف الأم.

الجدول التالي يبين توزيع المبحوثات حسب نوع الإرضاع بدلالة المستوى الوظيفي:

الجدول رقم 28: توزيع المبحوثات حسب أنواع الإرضاع والمستوى الوظيفي.

أنواع الإرضاع		المستوى الوظيفي			المجموع
		ادارية	عاملة مهنية	استاذة	
طبيعية		8	2	19	29
	%انواع الارضاع	27.6%	6.9%	65.5%	100.0%
	%المستوى الوظيفي	57.1%	28.6%	55.9%	52.7%
	%المجموع	14.5%	3.6%	34.5%	52.7%
مختلطة		6	5	15	26
	%انواع الارضاع	23.1%	19.2%	57.7%	100.0%
	%المستوى الوظيفي	42.9%	71.4%	44.1%	47.3%
	%المجموع	10.9%	9.1%	27.3%	47.3%
المجموع		14	7	34	55
	%انواع الارضاع	25.5%	12.7%	61.8%	100.0%
	%المستوى الوظيفي	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%
	%المجموع	25.5%	12.7%	61.8%	100.0%

نحاول من خلال الجدول الذي يبين توزيع المبحوثات حسب أنواع الإرضاع والمستوى الوظيفي للمرأة العاملة بقطاع التعليم، معرفة إن كان يؤثر المستوى الوظيفي للمرأة العاملة على أنواع الإرضاع، ويتضح من خلال القراءة الإحصائية لمعطيات هذا الجدول بأن 29 مبحوثة يتبعن الرضاعة الطبيعية بنسبة 52.7%، أغلبهن أساتذة حيث بلغ عددهن 19 مبحوثة، في حين قدرت نسبتهن 65.5%، في المقابل 27.6% من فئة الإداريات المرافقة لـ 8 مبحوثات، أما فئة العاملات المهنيات فقدرت نسبتهن بـ 6.9% كأضعف نسبة، وهذا راجع إلى وعي الأمهات العاملات وإدراك الحقائق التي توصل إليها الطب الحديث لفوائد الرضاعة الطبيعية نسبة إلى إرتفاع مستواهن الوظيفي، ونرجع سبب نقص الرضاعة لدى العاملات المهنيات إلى المستوى التعليمي المحدود كونه لا يؤهلها إلى قراءة الكتب والإستطلاع على فوائد وأهمية الرضاعة الطبيعية، لأنها ترضع بالفطرة دون أن تعرف الفوائد التي تعود على صحتها وصحة رضيعها.

وتبين قراءة الجدول أن 26 مبحوثة يعتمدن على الرضاعة المختلطة فقدرت نسبتهن بـ 47.3%، معظمهن أساتذة فبلغ عددهن 15 مبحوثة، في حين قدرت نسبتهن بـ 57.7%، تليها فئة الإداريات اللاتي بلغ عددهن 6 مبحوثات بنسبة 23.1%، أما الفئة الأخيرة كانت فئة العاملات المهنيات فقدرت نسبتهن بـ 19.2% المرافقة لـ 5 مبحوثات.

- لإختبار العلاقة بين المستوى الوظيفي للمرأة العاملة في القطاع التربوي ونوع الرضاعة المعتمدة، وبما أن المتغييرين التابع والمستقل نوعيين سنعتمد إختبار كاف مربع.

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	1.884[a]	2	.390
Likelihood Ratio	1.923	2	.382
Fisher's Exact Test	1.829		
Linear-by-Linear Association	.020[c]	1	.888
N of Valid Cases	55		

بما أن الدلالة الإحصائية تساوي 0.390 وهي أكبر من 0.05 والتي تمثل مستوى المعنوية، فإذن نقبل الفرض الصفري القائل لا يؤثر المستوى الوظيفي للمرأة العاملة في سلك التعليم على نوع الرضاعة المعتمد عليها من طرف الأمهات العاملات، ونرفض الفرض البديل القائل أنه يؤثر عمل المرأة بالقطاع التربوي على نوع الرضاعة المعتمدة من طرفهن.

خلاصة الفصل

من خلال معالجتنا لموضوع عمل المرأة وأثره على الرضاعة الطبيعية بقطاع التعليم في ولاية تقرت، تناولنا في هذا الفصل مصادر جمع المعطيات، فوصف وتحليل البيانات، فمناقشة الفرضيات

وفي الأخير توصلنا إلى هذه النتائج الموالية:

- لا تؤثر ساعات العمل للمرأة العاملة بالقطاع التربوي على نوع الرضاعة المعتمدة لديها.
- لا توجد علاقة بين المستوى الوظيفي للمرأة العاملة بالقطاع التربوي على نوع الرضاعة المعتمدة لديها.

خاتمـــة

في ختام بحثنا عن عمل المرأة بسلك التعليم وأثره في الرضاعة الطبيعية بتقرت لسنة 2022، نستنتج أن الرضاعة الطبيعية في المجتمع الجزائري خاصة في مدينة تقرت أصبحت في تقدم مستمر وهذا راجع إلى وعي الأمهات العاملات وإرتفاع مستواهن التعليمي وإدراكهن أهمية الرضاعة والفوائد الناتجة عنها، فمن جانب الأم المرضعة تقيها من الأمراض كسرطان الثدي مثلا، أما من جانب الرضيع فينمو سليم ومعافى وبصحة جيدة.

ولـم يترتب عن خروج المرأة إلى العمل أي أثار عن نوع الرضاعة المعتمد من طرف الأمهات، فمن خلال عرض وتحليل النتائج وإختبار فرضيات الدراسة إستنتجنا عدم وجود علاقة بين المستوى الوظيفي للمرأة العاملة بالقطاع التربوي على نوع الرضاعة المعتمدة لديها، كما لا تؤثر ساعات عمل المرأة في القطاع التربوي على نوع الإرضاع المعتمد عليه من طرف المرأة العاملة.

كما يشكل خروج المرأة إلى ميدان العمل حسب رأي صعوبة في التوفيق بين الدورين، خاصة وأن لهـا أطفال.

ولأجل هذا عمدنا إلى وضع مجموعة من الإقترحات أقدمها للمرأة العاملة:

1. دعوة الأم العاملة لتفرغ لرعاية طفلها الرضيع، والإكثار من عدد الرضعات لصغيرها أثناء وجودها معه.
2. إستمرار الأم في الرضاعة الطبيعية ومحاولة الحرص على إرضاع الطفل قبل الذهاب إلى العمل وبعد العودة منه مباشرة.
3. الإطلاع على خبرات بعض الأمهات الأخريات العاملات والمرضعات، للإستفادة من خبرتهن في كيفية التوفيق بين العمل الخارجي والرضاعة من الثدي، فالرضاعة الطبيعية هي الغذاء الوحيد الأفيد والأفضل للرضيع كونها تحميه من الأمراض التي يتعرض لها الطفل الذي يتغذى على الحليب المجفف.

أولا: المراجع بالغة العربية.

المصادر:

1.سورة البقرة الأية 233.

2.سورة لقمان الأية 14.

3.وزارة الصحة والسكان، الديوان الوطني للإحصائيات، مسح صحة الأسرة، 2002.

4.وزارة الصحة والسكان، الديوان الوطني للإحصائيات، متابعة وضعية الأطفال والنساء، المسح العنقودي متعدد المؤشرات، الجزائر، 2006.

5.وزارة الصحة والسكان، الديوان الوطني للإحصائيات، المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل، جامعة الدول العربية، 1994.

الكتب:

1. أم حبيبة البريكي، عمل المرأة في ميزان الشريعة الإسلامية، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، دون طبعة، دون بلد.

2. إبراهيم بن مبارك الجوير، عمل المرأة في المنزل وخارجه، مكتبة العبيكة، الطبعة الأولى، الرياض، 1995.

3. إحسان محمد حسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الإجتماعي، دار الطليعة، بيروت، 1981.

4. باسمة كيال، تطور المرأة عبر التاريخ، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، دون طبعة، بيروت ـ لبنان، 1981.

5. ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي (أسسه، مناهجه واساليبه، إجراءاته)، بيت الأفكار الدولية، دون طبعة، الأردن، دون سنة.

6. سامية بن سعيد بن فاضل المعولية، الأم ودورها في حمل الرسالة، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، السيب ـ سلطنة عمان، 2002.

7. سهيلة بن زين العابدين حماد، المرأة بين الإفراط والتفريط، الدار السعودية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، جدة، 1983.

8. عبد الله صوفي: موسوعة العناية بالطفل، دار العودة، بيروت، 1988.

9. عبير طايل فرحان البشاشة، درجة ممارسة المرأة القيادية للمهارات الإبداعية في عملها، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، عمان، 2008.

10. غادة الحافظ وكاليان بعشي، تعزيز الرضاعة عن طريق خدمات رعاية صحة الأم والطفل والرعاية الصحية الأولية، منشورات منظمة الصحة العالمية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، الإسكندرية، مصر، 1998.

11. فاطمة محمد على قوارير، مشكلة عمل المرأة وطريقة حلها على ضوء الكتاب والسنة، دار المجتمع للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، جدة،2006.

12. فايز قنطار، الامومة: نمو العلاقة بين الطفل والأم، عالم المعرفة، الكويت، 1992.

13. كامليا عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة، نهضة مصر للطبعة والنشر والتوزيع، دون طبعة، الفجالة- القاهرة، دون سنة.

14. كاميليا عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة، دار الثقافة العربية للطباعة، الطبعة الاولى، القاهرة، 1972.

15. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، قوامة الرجل وخروج المرأة للعمل (العلاقة والتأثير)، دار البحوث للدراسات الاسلامية وإحياء التراث، الطبعة الاولى،2002.

16. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، الطبعة الثالثة، صنعاء، 2019.

17. محمد مسعد ياقوت، أزمة البحث العلمي في مصر والوطن العربي، دار النشر للجامعات، دون طبعة، القاهرة،2007.

18. محمد الغزالي، الإسلام والطاقات المعطلة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، طبعة جديدة ومحققة، الفجالة- القاهرة، 2005.

19. محمد فتوح سعدات، الرضاعة الطبيعية والصحة النفسية للطفل والأم المرضعة، https://www.noor book.com.

20. نايفة قطامي وعالية الرفاعي، نمو الطفل ورعايته، دار الشروق، دون طبعة، عمان،2001.

21. هويدا عدلى وآخرون، المشاركة السياسية للمرأة، مؤسسة فريدريش إيبرت (مكتب مصر)، الطبعة الأولى، مصر، 2017.

الرسائل والأطروحات:

1. باية شياخ، الواقع المهني للمرأة العاملة في نشاط جمع الحصى، مذكرة ماجستير، تخصص علم الإجتماع تنظيم وعمل، جامعة أدرار، 2013/2012.

2. بومدين عاجب، الأثار الأسرية والإجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت، أطروحة دكتوراه، تخصص علم النفس، جامعة وهران2، 2017/2016.

3. حياة طاهري، المرأة العاملة والخصوبة في الجزائر، مذكرة ماجستير، تخصص ديمغرافيا، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2014/2013.

4. سامية فتان، العوتمل السيسوديمغرافية المؤثرة على أنواع الرضاعة، مذكرة ماجستير، تخصص ديمغرافيا، معهد علم الإجتماع، 2006/2005.

5. صفاء يحياوي، أثر عمل المرأة على صحتها النفسية وعلى علاقتها الأسرية، أطروحة دكتوراه، تخصص علم النفس العيادي، جامعة وهران -2- محمد بن أحمد،2018/2017.

6. عائشة بوبكر، العلاقة بين صراع الأدوار والضغط النفسي لدى الزوجة العاملة، مذكرة ماجستير، تخصص علم النفس العمل والتنظيم، جامعة منتوري قسنطينة، 2007.

7. عثمان طرشون، واقع الرضاعة الطبيعية الحصرية في الجزائر، مذكرة ماجستير، تخصص ديمغرافيا، جامعة أبو القاسم سعد الله (الجزائر)، تخصص ديمغرافيا، 2016/2015.

8. عثمان الصادق، عمل المرأة الجزائرية خارج البيت وصراع الأدوار، مذكرة ماجستير، تخصص علم إجتماع التنظيم، جامعة محمد خيضر- بسكرة، 2014/2013.

9. فهيمة خلفاوي، الأم ودورها في الرعاية الصحية لأطفالها الأقل من خمس سنوات، مذكرة ماجستير، تخصص ديمغرافيا، جامعة الجزائر، 2005/2004.

10. محمد بن لكبير، أثار العمل الليلي على المرأة العاملة بالقطاع الصحي، مذكرة ماجستير، تخصص علم الإجتماع التنظيم والعمل، جامعة أحمد دراية- أدرار، 2015/2014.

11. مليكة بن زيان، عمل الزوجة وإنعكاساته على العلاقات الأسرية، مذكرة ماجستير، تخصص علوم التربية، جامعة منتوري قسنطينة، 2004/2003.

12. مليكة الحاج يوسف، أثار عمل الأم على تربية أطفالها، مذكرة ماجستير، تخصص علم الإجتماع، جامعة الجزائر، 2003/2002.

13. لحسن عبد الرحمان، المرأة العاملة المتزوجة الإطار وتقسيم العمل المنزلي بين الزوجين، تخصص علم الإجتماع، جامعة وهران، 2010/2009.

14. نبيلة مشيد، أسباب تراجع الرضاعة الطبيعية، مذكرة ماجستير، تخصص علم اللاجتماع، جامعة الجزائر، 2004/2003.

15. نعيمة دودو، تأثير عمل المرأة على معدلات الخصوبة، مذكرة ماجستير، تخصص ديمغرافيا حضرية، جامعة فرحات عباس "سطيف"، 2011/2010.

المجلات:

1. حاج عبد الحفيظ نسرين، حق الرضاعة من بنوك الحليب البشري بين الشريعة الإسلامية والقانون، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، العدد2، المجلد5، جامعة لونيسي على ـ البليدة2، 2020.

2. حيدر حضر سليمان، دوافع العمل لدى المرأة العاملة، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، العدد 4، المجلد 14، جامعة الموصل، ايار2007.

3. عبد الله المجيدل، إتجاهات الشباب الجامعي نحو عمل المرأة، مجلة دمشق، العدد2، مجلد18، جامعة دمشق، 2002.

4. محمد كمال السيد يوسف، مزايا وفوائد الرضاعة الطبيعية، مجلة أسيوط للدراسات البيئية، العدد30، جامعة أسيوط، يناير2006.

5. مصطفى عوفي، خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 19، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2003

6. مفيدة عنصر ونورالدين داودي، تأثير الرضاعة الطبيعية على الأم، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 11، المجلد3، 2019.

7. ليلى مكاك وإبراهيم الذهبي، عمل المرأة وأثره على الإستقرار الأسري، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، العدد11، جامعة الشهيد حمى لخضرـالوادي، جوان2015.

8. نادية فرحات، عمل المرأة وأثره على العلاقات الاسرية، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، العدد8، جامعة حسبة بن بوعلي شلف.

9. هيثم سعيد عبد الله عمر، عمل المرأة وأبعاده في السلوك الإنجابي، أداب الرافدين، العدد 79، جامعة الموصل، 2019.

10. وردة مخلوف وحسين فسيان، بعض المحددات النفسية والثقافية لممارسة الرضاعة الطبيعية لدى الامهات، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 31، جامعة وهران2- الجزائر، ديسمبر2017.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية.

1.Mounira waheeb/zamamiri**, Assesment of brestfeeding and complementary feeding practices Among children Less than 24 Months of Age in Al Am ari Refugee camp**, M.Sc. Thesis, Al Quds University, 2008.

الملحق رقم (01):

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

أختي العاملة:

في إطار الإعداد لمذكرة نيل شهادة ماستربعنوان "أثر عمل المرأة على الرضاعة الطبيعية" لي الشرف أن أتقدم إليكن بهذا الإستبيان لغرض البحث العلمي لا لأي غرض أخر.

فالرجاء منكم عزيزاتي الأمهات مساعداتي بالدقة والوضوح في الإجابة بوضع علامة {×} في الخانة المناسبة مع تشكراتي المسبقة.

البيانات الشخصية العامة:

1. السن: .....
2. الحالة العائلية: متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐
3. المستوى الوظيفي: إدارية ☐ عاملة مهنية ☐ أستاذة ☐
4. الدخل الشهري: .....
5. ساعات العمل في الأسبوع: .....
6. الحالة الفردية للزوج: عامل ☐ بطال ☐
7. عدد سنوات الخدمة:
8. دوافع خروجك الى العمل: الحاجة المادية ☐ الرغبة في تحقيق الذات ☐
9. هل الدخل الأسري كافي لتلبية حاجياتكم: نعم ☐ لا ☐
10. المنطقة السكنية: ريف ☐ حضر ☐
11. طبيعة السكن: مع أسرة الزوج ☐ مسكن مستقل ☐ سكن وظيفي ☐

البيانات المتعلقة بالرضاعة الطبيعية:

12. كم عدد الولادات:
13. طبيعة الولادات: طبيعية ☐ قيصرية ☐
14. مكان الولادة: مستشفى ☐ عيادة خاصة ☐ منزل ☐
15. مسافة بين المنزل والمرافق الصحية:

1كلم ☐ 2كلم ☐ 3كلم فأكثر ☐

16. الطريقة المتبعة لإرضاع طفلك:

عند الطلب ☐ كل ساعتين ☐ كل ثلاث ساعات ☐

17. هل سبق لكي أن ارضعتي رضاعة طبيعية: نعم ☐ لا ☐

18. من ينصحك بالإرضاع:

الحماة ☐ الأم ☐ الزوج ☐ رأي شخصي ☐ وسائل الإعلام ☐

19. أنواع الارضاع: طبيعية ☐ اصطناعية ☐ مختلطة ☐

20. مدة الرضاعة الطبيعية:

أقل من 6 أشهر أكثر من 6 أشهر عامين

21. أسباب التوقف عن الرضاعة الطبيعية:

نقص الحليب ☐ النمو البطئ للطفل ☐ العمل المهني ☐

الحالة الصحية للأم ☐ لاشئ ☐

22. هل كان التوقف عن الرضاعة الطبيعية: تدريجيا ☐ فجأة ☐

23. هل الرضاعة الطبيعية مانعة للعمل: نعم ☐ لا ☐

24. هل استفدت من إجازة الأمومة بعد ولادة الطفل: نعم ☐ لا ☐

25. هل استفدت من الوقت المخصص للرضاعة: نعم ☐ لا ☐

26. هل حصلت على معلومات حول الرضاعة الطبيعية أثناء الزيارات الطبية:

نعم ☐ لا ☐

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة تأثير عمل المرأة على الرضاعة الطبيعية في القطاع التربوي بتقرت. كما هدفت إلى:

- محاولة معرفة أهم الأثار الناتجة عن عمل المرأة على الرضاعة الطبيعية، والكشف عن العلاقة بينهما.
- محالة معرفة مدى التوازن بين عمل المرأة والرضاعة الطبيعية، ومعرفة مدى توفيقها بين عملها الخارجي ورضاعة طفلها.
- معرفة الأثار السلبية التي تنعكس على صحة الأم والطفل.

إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي إعتمادا على أداة الإستمارة، التي طبقت على 55 إمرأة عاملة بولاية تقرت، وبعد جمع البيانات وتفريغها على برنامج **SPSS**، وإختبار الفرضيات التي تم وضعها وبإستخدام معامل الإرتباط كاي مربع، تم التوصل إلى أن كل من الدخل الشهري وساعات العمل في الأسبوع وكذا المستوى الوظيفي للمرأة العاملة بالقطاع التربوي لا يؤثروا في نوع الرضاعة المعتمدة من طرف الأم العاملة.

الكلمات المفتاحية: الرضاعة الطبيعية، الرضاعة الصناعية، الفطام، الفطام المبكر، العمل، المرأة العاملة.

Resume

La present etude visait à identifier la nature de limpact du travail des femmes sur l‘allaitement maternel dans le secteur de l ،education a Touggourt**.**

Il visait egalement a:

- Essayer de connaitre les effets les plus importants resultant du travail des femmes sur l‘allaitement et de reveler la relation entre eux.

-Tenter de connaitre le degre d equilibre entre le travail d une femme et l‘allaitement, Et de savoir dans quelle mesure elle concilie son travail exterieur avec l‘allaitement de son enfant.

- Connaitre les effets negatifs qui se repercutent sur la mere et de l‘enfant.

Le chercheur a utilisé l approche descriptive en fonction de l outil questionnaire, Qui a été applique a 55 femmes actives dans la wilayat de touggourt, et apres avoir collecte et telecharge les donnees sur le programme **Spss,** et teste les hypotheses qui ont été developpees en utilisant le cofficient de correlation du chi carre. Il a été conclu que le revenu mensuel et les heures de travail par semaine ainsi Le niveau professionnel des femmes travaillant dans le secteur de leducation naffecte pas le type dallaitement approuve par la mere qui travaille.

Mots cles: allaitement, alimentation artificielle, sevrage, Sevrage precoce, Travail, Femmes actives.